الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الاداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات عامة

رمز :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

المـــــوضـــوع:

المرفوعات من الأسماء في الجملة العربية

دراسة نحوية دلالية "سورة الملك نموذجا"

إعداد الطالبة: إشـــراف:
علي شايب الدراع نعيمة
الدكتور: بشيري أحمد

لجنة المناقشة

أ.الدكتور	موسوني محمد	رئيسا
أ.الدكتورة	بن مداح شميسة	ممتحنا
أ.الدكتور	بشيري أحمد	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1441-1442هـ2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا "

سورة طه الآية 114.

شكروعرفان

إن أولى وأحق من يشكر في كل آن، أجزل الشكر واتمه وأوفاه هو للمولى عز وجل من قال في كتابه: "{فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون } (البقرة 152)" .الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم، والشكرلله على نعمته وعونه في إتمام هذه المذكرة . لايزال الرجل عالما ما طلب العلم فإن ظن أنه قد علم فقد جهل .

و مادام شكر الناس من شكر الله، فلا ننسى أناسا لم يتوانوا، ولم يدخروا جهدا في توجيهي،وإرشاد عملي وتصويبه قولا وعملا ونصحا، جزاهم الله عنا كل خير وجعلهم دعاة للعلم ورزقهم ثوابه وثواب من عمل به إلى يوم الدين .أتوجه بالشكر الخالص إلى من أخلص النية في التعليم فنوّر عقولا، وهذّب نفوسا وربّى أجيالا إلى الأستاذ المشرف على بحثي: بشيري أحمد،كما لا أنسى فضل الأستاذ عماري عبد القادر لما أبداه من توجيهات ونصائح نيرة في إنجاز هذه المذكرة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة لتجليهم عناء قراءة هذه المذكرة ومن بينهم الاستاذة بن مداح شميسة التي أكن لها كل الاحترام والتقدير لقبولها إشراف على مناقشة هذه المذكرة كما أشكرها على توجيهاتها و تصويباتها النيرة وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد لإتمام هذا البحث.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الغاليين على قلبي والدي الكريمين

أطال الله في عمرهما.

إلى رفيق دربي زوجي العزيز الذي وقف إلى جانبي طيلة مشواري الدراسي

إلى أبنائي الأعزاء وخاصة إلى ابنتي العزيزة "دعاء " التي وفرت لي الظروف الملائمة في إنجاز هذا

البحث

إلى أخواي وإخوتي

الّذين أحبهم ويحبونني وأشعر بأنني بهم أغلى الناس.

إلى كل النفوس السمحة الطيبة الّتي لا تحمل للناس إلاّ الخير ولا تُضمر لهم غير

المودّة

إلى كل من أحبّ الكتاب وجعله رفيق حياته

إليهم جميعا .

نعيمة

مقدمة

بلغت اللغة العربية بفضل القرآن من المكانة والاتساع مدًى لا تكاد تعتريه أي لغة من لغات الدنيا، فهي تعتبر من أكثر اللغات العالم اتساعا، باعتبارها حاضنة لكثير من الديانات والثقافات، وهي اللغة الرسمية لكثير من دول العالم، حيث وهب الله تعالى هذه اللغة مرونة جعلتها قادرة على أن تدوّن الوحي أحسن تدوين بجميع دقائق معانيه ولغاته لكونها لغة الاعراب الذي يحدد وظيفة الكلمة العربية في الجملة من خلال قسميها الفعلية والاسمية وعلى منوالها يقع الفهم للكلام وهو ما نقصد به دلالة الجملة أو المفردة.

والاعراب في اللغة أربع حالات (الرفع، النصب، الجر والجزم) والرفع هو أقوى علامات الإعراب في اللغة لأنه ينبهك بالعناصر الأساسية الموجودة في الجملة العربية، والجملة في بدايتها ماهي سوى حروف تشابكت وتضافرت ثم كلمات أضيفت إلى كلمات فكونت جملا اسمية دالة على الثبات وجملا فعلية دالة على التجدد والاستمرار، والجملة من خلال معانيها أي دلالتها لا يكتمل مفهومها بعيدا عن حركات الإعراب، فمن خلال بحثي هذا اخترت حالة الرفع من الأسماء محاولة بذلك معرفة وظيفتها الإعرابية التي تحدد المعنى بالنسبة إلى الجملة وذلك عن طريق الإجابة على التساؤلات الآتية:

. هل الوظيفة الإعرابية للاسم تؤثر في المعنى ؟

. هل للاسم المرفوع في الجملة دور في دلالة الجملة ؟

. هل السّياق الدلالي يستقيم بالأسماء المرفوعة ؟ ولماذا؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات جاء موضوع بحثي موسوما بـ:المرفوعات من الأسماء في الجملة العربية ينم عن دراسة نحوية دلالية لسورة الملك، ولعل سبب اختياري لهذا الموضوع يكمن ضمن دوافع ذاتية وأخرى موضوعية

أما الدوافع الذاتية: فتتمثل في الرغبة الجادة والملحة في تعلم النحو واكتشاف معانيه الدلالية خاصة في مجال القرآن الكريم

و أمّا الموضوعية: فنستخلصها في النقاط الآتية :

- ضرورة معرفة الباحث للمسائل المتعلقة بالنحو ولاسيما في مجال تخصصه حتى يكون ملما ومطلعا على جوهرية اللغة العربية
- تذوق جماليات القرآن الكريم

وقد استعنت في بحثي هذا ببعض المصادر والمراجع، وأهم المراجع التي اعتمدتها هي:كتاب شرح ابن عقيل، شرح المفصل لابن يعيش، النحو الوافي لعباس حسن وغيرها من الكتب والمعاجم، أما القسم التطبيقي استفدت من بعض كتب التفسير نذكر من بينهم: كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، تفسير القرآن العظيم لابن كثير، وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور وغيرهم من الكتب التي عدت إليها.

أما الخطة المتبعة في هذه الدراسة هي كالآتي:

مدخل افتتحته بتعريف الجملة وعلامة الرفع وكذلك تعريف علم الدلالة، ثم أتبعته بفصلين: حيث عرجت في الفصل الأول بالحديث عن أحوال المرفوعات في الجملة الاسمية وذلك من خلال ثلاث مباحث: المبحث الأول: ذكر المرفوعات بالأصول والمبحث الثاني: المرفوعات بالتوابع أما المبحث الثالث: المرفوعات بالناسخ .

وأما الفصل الثاني فكان له الحظ الأوفر في المجال التطبيقي وتضمن بدوره مبحثين: المبحث الأول: تطرقت فيه تعريف سورة الملك وذكر سبب النزول وفضائل السورة، أما المبحث الثاني: تناولت فيه المرفوعات في سورة الملك ودلالتها. ثم ذيلت بحثي بخاتمة شملت على أهم النتائج المتوصل إليها.

وفيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي ، فالوصف تمثل من خلال عرض مفاهيم نظرية للمرفوعات الجملة الاسمية أما التحليل كان ضمن التطبيق على سورة الملك.

أما عن الصعوبات التي واجهتني من خلال مساري في هذا البحث هو كثرة ووفرة المصادر والموارد المتعلقة بالبحث مما يجعل الباحث يتيه أحيانا في اختيار الأنسب لسعة البحث وطوله، إلى جانب العامل الزمني الذي داهمني والظروف المرافقة.

ولا يسعني في هذا المقام إلاّ أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور: المشرف بشيري أحمد الذي ساعدني وغمرني بتوجيهاته ونصائحه في إنجاز هذا البحث.

فنسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم، أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلّمنا ما جهلنا وأن يجعل القرآن ربيع قلوبنا وجلاء أحزاننا وأن يرزقنا علما نافعا وقلبا خاشعا، وعملا متقبلا.

نعم المولى ونعم النصير.

تلمسان يوم2021.07.01

نعيمة علي شايب الذراع

مدخل

مفاهيم ومصطلحات

الجملة:

لغة:

قال لبيد: والجملة واحدة الجمل، والجملة: جماعة الشيء وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة كل الشيء بكماله من الحساب كذلك ووغيره، يقال أجملت له الحساب والكلام.[1]

ويقول ابن فارس (395 هـ) (جمل): الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، أجملته حصلته، وقال الله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾[الفرقان: 32]ويجوز أن يكون الجمل من هذا العظيم خلقه [2].

أمّا معجم الوسيط فورد فيه تعريف " الجملة أنها جماعة كل شيء، ويقال: أخذ الشيء جملة وباعه: مجتمعا لا مفترقا) والجملة(عند البلاغيين والنحويين): كل كلام اشتمل على المسند والمسند إليه، والجمع: جمل" .[3]

يتضح مما سبق أن الفعل (جمل) يأتي بمعنى تجميع شيء مع شيء ويأتي بمعنى تحصيل حساب أو اجماله، وقد يأتي بمعنى الحسن والجمال، وما يخص الباحث هنا هو معنى التجميع والضم.

اصطلاحا:

قد تعددت التعاريف الاصطلاحية للجملة عند النجاة وتنوعت تبعا لتنوع النظريات المختلفة، كونها أساس النحو ومشاربه .يقول صاحب الكتاب [4]" وأقدم من ينسب إليه وضع مؤلف يحمل عنوان (الجمل) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفي سنة 174.في حين نجد تلميذه سيبويه: أبا بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، المتوفي سنة 180هـ لا يستخدم هذا المصطلح، وان أشار في غير

1 ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، 1863،ج: 3، ص: 163

2ابن فارس،مقاييس اللغة، تح :عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،ج1399،1هـ-1979مص481

3المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، جمهورية مصر العربية مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 136

4علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط1 2006،ص 19

موضع إلى فكرة الاسناد مستخدما بالفعل مصطلحين من مادته للدلالة على طرفيه: المسند والمسند إليه"[1] .

و يقول سيبويه في باب المسند والمسند إليه: "وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بداً فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك: وهذا أخوك .ومثل ذلك: يذهب عبد الله فلابد للفعل من الاسم كما لم يكن الاسم الأول بد من الآخر في الابتداء".[2]

و هنا يشير سيبويه من خلال قوله إلى عناصر الجملة دون الاشارة إلى المصطلح مبنيا أن للمتكلم لابد له من استعمال طرفي الاسناد (المسند والمسند إليه) مشكلا بذلك تركيبا اسميا أم فعليا كان المهم أن يحقق هذا التركيب فائدة.

و لعل أوّل من استعمل مصطلح الجملة محدد الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه " المقتضب" ويظهر ذلك جليًّا في كتاب " علي أبو المكارم "حين قال " ولا نكاد نجد من يستخدم مصطلح (الجملة) أو(الجمل) في القضايا النحوية قبل محمد بن يزيد المبرد".[3]

واستعمل المبرد (285هـ) مصطلح الجملة في معرض حديثه عن الفاعل قائلا "هذا باب الفاعل، وهو رفع . وذلك قوله: قام عبد الله، وجلس زيد وانما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد".[4]

نستخلص من قول المبرد أنه جعل مصطلح الجملة مرتبط بوجود الفعل والفاعل معا وكذلك المبتدأ والخبر فكلا التركيبين يشكلان جملاً مفيدة.

ومن المتأخرين النحاة الذي قدّم تعريفا للجملة جاعلا منها مرادفا لمصطلح الكلام نذكر: عباس حسن حيث يقول: "الكلام أو الجملة: هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد

1علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية ،المرجع السابق،ص 19

2أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: عبد السلام محمد هارون كتاب السيبويه: الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ج1، ط3، 1988/1408، ص23

3علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، المرجع السابق ص 20

4محمد بن زيد المبرد، تع: محمد عبد الخالق عضمة، المقتضب، جمهورية مصر العربية . المجلس الأعلى للمنشورات الاسلامية . القاهرة ج1

ومستقل".[1] مثل أقبل الضيف، فاز طالب، لن يهمل عاقل واجبا ..... فلا بد في الكلام من أمرين معا: هما (التركيب) و(الافادة المستقلة).

يشترط عباس حسن في تحقيق الجملة على وجود شرط الإفادة والاستقلالية في التركيبونجد إبراهيم أنيس في تعريفه المعنى الجملة قائلا: "على أن الجملة في أقصر صورها أو أطولها تركيب من الفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر، يرتب بينها وينظم كلاما مفهوما"[2].

فالجملة عند إبراهيم أنيس هي مركبة من ألفاظ سواء كانت عبارة عن كلمتين أو أكثر المهم أن هذا البناء ذو فائدة يحسن السكوت عنده .

و لا يختلف الأمر بالنسبة للراجحي في تعريفه للجملة حين قال: "والجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يترتب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيدومستقل"[3].

أمّا فاضل فيقول عن الجملة: " إن الجملة لابد أن تفيد معنى ما، وإلا كانت عبئا، فلو رتبت كلمات ليس بينها ترابط يؤدي إلى إفادة معنى ما لم يكن ذلك كلاما فلو قلت (سوف محمد حضر) أو (سمع نام لم) أو (السماء يحضر محمد) لم يفد ذلك شيئا "[4].

نخلص من خلال هذه التعاريف أنّ أغلب النجاة ربطوا مصطلح الجملة بفكرة الإفادة بمعنى يشترط فيها أن تتم المعنى حتى يكتفي بها قائلها والمستمع إليها .

1عباس حسن، النحو الوافي، القسم الموفر لطلبة الجامعات . والمفصل للأساتذة المتخصصين، ج1 د.ط،ص15،ط3، 1415هـ - 1994 م، ص146

2ابراهيم أنيس من أسرار العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، . القاهرة ط: 3 1966، ص262

3 عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار الميسرة للنشر والتوزيعوالطباعة، ط:6، 1435 .2014م ص: 105

4فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم بيروت - لبنان ط1، 1461: 2000 م، ص 7

الدلالة:

لغة:

قال ابن فارس: "الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر: اضطراب في الشيء فالأول قولهم: دلّت فلانا على الطريق والدليل: الأمارة في الشيء وهو بين الدلالة والدِّلالة".[1]

ويقول الجوهري: "في مادة (دلل) : الدليل : ما يستدلّ به . و الدليل : الدالّ . وقد دله على الطريق دَلالةً ودِلالةً ودُلولةً في معنى أرشده"[2].

أمّا في لسان العرب فجاء بمعنى: "دله على الشيء يدله دلاً ودلالة فاندلّ: سددّه إليه ...، والدليل: ما يستدلّ به، والدليل: الدّالّ، وقد دلّه على الطريق يدلّه دَلالةً ودِلالةً ودُلولة والفتح أعلى والدليل والدّليلي: الذي يدلّك ...".[3]

أمّا عند الزمخشري فجاءت اللفظة مشتقة من المادة الأصلية (د،ل،ل) بمعنى: "دلّه على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاّؤها، أدللت الطريق: اهتديت إليه ...و بمعنى الدالّ على الخير كفاعله، ودلّه على الصراط المستقيم "[4].

يتضح مما سَبق أنَ الدلالة جاءت بمعنى الإبانة والإرشاد والأمارة والدليل، فجميعها انصب في باب الاهتداء إلى الطريق أو الشيء .

1ابن فارس ،مقاييس اللغة، المرجع السابق، مادت (د ل)، 1399هـ 1979م ، ص259

2اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ت ح: محمد محمد تامر ، دار الحديث _ القاهرة ،مج :1 ، 1430 هـ_ 2009م ،ص 382:

3ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث ،ج: 11، 1427هـ. 2006م، ص: 128

4أبي القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السّود، ج: 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط:1، 1419هـ.1998 م، ص: 295

اصطلاحا:

و علم الدلالة في أبسط تعريفاتها هي دراسة المعنى، والكلمة (Semantique)المشتقة من الكلمة اليونانية (Sêmainô)،"دل على"، والمتولدة هي الأخرى من الكلمة " "Sêmaأو "العلامة" هي بالأساس صفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل Sensأو "المعنى " [1].

لعل أقدم التعريفات الاصطلاحية هي تلك التي أتى بها المناطقة حيث أن فلاسفة اليونان قد أعطوا لموضوع .(المعنى) اهتماما واسعا من خلال اهتمامهم باللفظ ومدلوله، يرى أرسطو أنّ: "الصلة بين اللفظ ومدلوله هي صلة اصطلاحية عرفية تواضع عليها الناس" [2].

قال الزركشي في تعريفه للدلالة: هي: "كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالما بوضعه له "[3].

أمّا أحمد مختار فيعرف الدلالة قائلا:"هي العلم الذي يدرس المعنى، أو دراسة المعنى "أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى ".

"أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

أما الدلالة عند أبو هلال العسكري ورد تعريفه لها في قوله: "أن الدلالة تكون على أربعة أوجه: أحدهما: ما يمكن أن يستدلّ به قصد فاعله ذلك أو لم يقصد ...والثاني ـ العبارة عن الدلالة، يقال للمسؤول: أعد دلالتك، والثالث: الشُّبهة يقال: دلالة المخالف كذا أي: شبهه، والرابع: الأمارات: يقول الفقهاء: الدلالة من القياس كذا، والدليل فاعل الدلالة "[4].

1 فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدّلالة، مكتبة الآداب بالقاهرة ـ ط: 1، 1412هـ، 1991م، ص:7

2حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط،1، 2009م، ص 14.

3 بدر الدين الزركشي ، البحر المحيط في أصول الفقه، تح: لجنة علماء الأزهر، دار الكتبي، ط:1424 ـ 2005، ص: 68.

4أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة، مصر 1997، ص 68

وعلى ذلك نجد أن علم الدلالة يعنى بالمعنى الذي يقوم على مقصدية المتكلم فهو العلم الذي يدرس المعنى بوجه عام، سواء على المستوى الكلمة المفردة أو الجملة حيث أن مباحثه لا تقتصر على معاني الكلمات، بل تتجاوز لتشمل أيضا معاني الجمل .

تعريف الرفع وعلامته:

1. تعريف الرفع:

لغة:

"رفع في أسماء الله تعالى الرافع:هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب "[1].

يقول ابن فارس في مادة "رفع": "الراء والفاء والعين أصل واحد، يدلّ على خلاف الوضع . تقول: رفعت الشيء رفعاً، وهو خلاف الخفض . ومرفوع الناقل في سيرها: خلاف الموضوع....ومن باب الرفع: تقريب الشيء. قال جلّ ثناؤه: {وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ}، أي مقرّبة لهم "[2].

و هناك تعريف آخر في الرفع يقول صاحبه: "الرفع في الإعراب كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين "[3].

اصطلاحا:

الرفع في الجملة العربية هو إحدى حالات الاعراب الأربع، كالنصب والجر والجزم، التي تدخل ضمن قواعد النحو، فهو كالنصب يختص بالأفعال والأسماء على حد سواء إلى أن الرفع يختص بالفعل المضارع الذي لم يسبقه الناصب أو الجازم أما الأسماء نجده في المبتدأ والخبر والفاعل وغيرها من الأسماء التي سنذكرها لاحقا في موضوع البحث، والرفع كباقي حالات الاعراب فهو يعتبر وسيلة تعبيرية التي تميز المعاني عن غيرها . فنجد علامة الرفع التي تدخل على الاسم في الجملة له معنى غير المعنى الذي يساق إليه في حالات الاعراب الأخرى ففي قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾[التوبة:رقم03] يقول فاضل في هذ الصدد: "لو غيرت حركة الرسول من الضمة إلى الكسرة

1 ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، 1863،ج: 3، ص: 163

2أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، المرجع السابق، ص: 423 .424

3 الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط: 1، بيروت 2005م،ص:170

لا نتقض المعنى وفسد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[فاطر :28]لو غيرت حالة الإعراب فيه فرفع لفظ الجلالة ونصب العلماء لا نعكس المعنى وصار الله خاشيا تعالى الله عن ذلك، ولو قلت (خلق اللهُ الناس) لكنت صادقا في قولك ولو قلت (خلق اللهَ الناسُ) لكنت كافرا ضالا مضلا .وغير ذلك وغيره مما هو واضح كل الوضوح ."[1]

2- علامات الرّفع:

- علامات الرّفع الأصليّة:

علامة الرّفع الضّمّة: وهي العلامة الأصليّة للرّفع، وتردُ في الأسماء المفردة، وجمع التّكسير وجمع المؤنّث السّالم [2].

اسم مفرد: نحو "فاطمةٌ مؤمنةٌ"

جمع تكسير: مثل: "الكتبُ نافعةٌ."

جمع المؤنّث السّالم: مثل: "المؤمناتُ قانتاتٌ."

وقد تكون مقدّرة:

للثّقل: على الأسماء المختومة بالياء أو الواو، نحو: الجَانِي مدعُو للمحْكَمَة؛

للتّعذّر: على الأسماء المختومة للألف المقصورة أو الممدودة، نحو: "الدُّنيا متاعٌ"

لاشتغال الحركة المناسبة: مثل: "ربّيرحيمٌ" .

- علامات الرّفع الفرعيّة:

وهي العلامات التي ترفع بالحروف:

الألف في المثنّى: نحو الطّالبَان مُجتهدَان؛

الواو في جمع المذكّر السّالم: والملحق به، نحو: الُمسْلمُونَ مُتَّحدُون – ملحق به، نحو: بَنُو الجَزَائِرِ أَحْرَار؛

[1]فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، ط: 1، 1421 - 2000م، ص: 38

2 :سليمان فياض: النّحو العصري، مركز الأهرام للتّرجمة والنّشر، د.ت، دط، ص 69

الأسماء الخمسة: وهي: أَبُو – أَخُو – حَمُو – فُو – ذُو، نحو: أبُوكَ ذُو خُلقٍ كَرِيمٍ.

– الرفع بالمحل:

جاء في موسوعة النحوية والصرفية لأبو بكر علي:" أن الإعراب المحلي هو أن يكون اللفظ (كلمة أو جملة) في موقع اعرابي اذا وضع مكانه كلمة معربة ظهرت عليها علامة الاعراب .أما اللفظ الذي هو في مكان الكلمة المعربة فلا يظهر عليه علامة الاعراب .و نقول في اعرابه إنه في محل رفع أو نصب أو جر"[1].

و هنا يشترط على الجمل التي لها محل من الاعراب أن يصح تأويلها إلى مفرد، بالرفع أو بالنصب أو الجر.

والجمل الواقعة في محل رفع:

- الواقعة خبرا: ومحلها من الاعراب الرفع إذا كانت خبرا للمبتدأ، أو الأحرف المشبهة بالفعل أولا النافية للجنس نحو: العلم يرفع قدر صاحبه .
- الواقعة صفة: ومحلها بحسب الموصوف، كالرفع، كقوله تعالى: ﴿جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ [يس: 20] .
- التابعة لجملة لها محل من الاعراب وذلك في العطف البدل[2]ومحلها بحسب المتبوع كالرفع،نحو:عليٌ يقرأُ ويكتبُ.

[1]أبو بكر علي عبد العليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر ، القاهرة، د ط، 2004 م، ص 91 -92.

2 :سليمان فياض: النّحو العصري، المرجع السابق، ص 69

الفصل الأول

أحوال المرفوعات من الأسماء في الجمل العربيّة

تمهيد:

المرفوعات هي التي تحمل صفة علامة الرّفع في الإعراب بمؤثّر العامل، نجدها في الأسماء، كما نجدها في الفعل المضارع المجرّد من النّاصب والجازم، وعلامة رفعه الضّمّة والألف وثبوت النّون، تناسبا لموقعها الإعرابيّ، كما تُعدُّ الضّمّة من بين العلامة الأصليّة في الإعراب، بينما الألف والواو من علامات الإعراب الفرعيّة النّاتجة عن تصريف الفعل.

وهذا ما يؤكّده "الغلاييني" فيما يخصّ الرّفع، فقال: "للرّفع أربع علامات: الضّمّة، الواو، الألف والنّون، والضّمّة هي الأصل، والأمثلة على هذا: يحبُّ الصّادقُ، أفلحَ المؤمنون، ليُنفق ذُو سعةٍ من سعته، يكرَمُ التِّلميذان المجتهدان، تنطقُون بالصِّدقِ"[1].

ومنه نجد أنّ المرفوعات في اللّغة العربيّة تنقسم إلى قسمين: مرفوعات في الجملة الفعليّة ومرفوعات في الجملة الإسميّة.

بما أن محور بحثنا يتضمن المرفوعات في الجملة الاسمية، فمنها ما يشتمل على الثّابت من الإعراب مثل: المبتدأ، الخبر ،الفاعل، نائب الفاعل، والذي يسمّيه بعض النّحاة "المفعول الذي لم يُسمِّ فاعله"، ومنها المتغيّرات التي يتحكّم فيها العامل، ونذكر منها الجمل المنسوخة مثل: اسم كان وأخواتها، خبر إنَّ وأخواتها والتّابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النّعت – العطف – التّوكيد والبدل.

غير أنّ "الغلاييني" ذكر في باب المرفوعات الأسماء أنّها تسعة: الفاعل ونائبه، المبتدأ وخبره، واسم الفعل النّاقص، اسم الأحرف المشبّهة بِـ "ليس"، خبر الأحرف المشبّهة بالفِعل، وخبر "لا" النّافية للجنس والتّابع للمرفوع[2].

و منه نستخلص أن المرفوعات في الجمل الاسمية هي : المبتدأو خبره ،و الفاعل و نائبه و اسم كان، و خبر إنّ ، و التوابع بالإضافة إلى اسم الأحرف المشبهة بليس و خبر لا النافية للجنس

[1] :مصطفى الغلاييني: "جامع الدّروس العربيّة"، منشورات المكتبة العصريّة، صيدا – بيروت، ط1، 1423 هـ - 2003 م، ص 18.

[2] :المرجع نفسه، ص 334

المبحث الأوّل: المرفوعات بالأصول

ذكر "السّيوطي" في باب المبتدأ والخبر، قال ابن يعيش: "ذهب سيبويه وابن السّراج إلى أنّ المبتدأ والخبر هما الأصل والأوّل في استحقاق الرّفع، وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما، وذلك لأنّ المبتدأ يكون معرى من العوامل اللّفظيّة، وتعرّي الاسم من غيره في التّقدير قبل أن يقترِن به غيره"[1].

ويشير ابن يعيش أنّ هناك غيرهم من يقرّ على أنّ الفاعل هو الأصل، حيث قال: "والذي عليه حذاق أصحابنا اليوم أنّ الفاعل هو الأصل، لأنّه يظهر برفعه فائدة..."[2].

وقيل "بل المبتدأ والخبر هما الأوّل والأصل في استحقاق الرّفع وبقيّة المرفوعات محمولة عليهما، ونصب هذا القول إلى سيبويه وابن سراج"[3].

وجاء فيه: "جعل الرّفع أقوى الحركات للعمد وهي ثلاثة: الفاعل والمبتدأ والخبر"[4].

يتبيّن ممّا سبق أنّ المرفوعات بالأصول ثلاثة: المبتدأ – الخبر والفاعل.

1) المبتدأ:

قد عرّفه سيبويه على أنّه: "كلّ اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام، فالمبتدأ والمبني عليه رفع، فالابتداء لا يكون مبني عليه، فالمبتدأ الأوّل والمبني ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه.[5]

وذهب الرّاجحي على أنّ المبتدأ هو الاسم المحكوم عليه بحكم ما، ونحن لا نستطيع أن نحكم على شيء، إلاّ إذا كنّا نعرف هذا الشّيء، ولذلك ينبغي أن يكون المبتدأ معرفة.[6]

فمن خلال هذه التّعاريف، يظهر لنا أنّ المبتدأ هو ما ابتدأ به الكلام وعامل الابتداء هو الذي جعل حكمه الرّفع، كما أنّ المبتدأ غالبا أو في الأصل يكون معرفة، نحو: "العلمُ نُورٌ".

---

[1] :الإمام عبد الرّحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدّين السّيوطي: "الأشباه والنّظائر في النّحو، تح: شريبني شريدة – جزء 1 – دار الحديث، القاهرة، 1435 هـ - 2014 م – ص 485

[2] :المرجع نفسه، الصّفحة عينها.

[3]: فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، دار الفكر للطّباعة والتوزيع، ط1، 1420 هـ - 2000 م، ص 26

[4]المرجع نفسه، الصفحة عينها.

[5]: سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الكتب العلمية، ج2، بيروت: 1988، ص 126

[6]: عبده الرّاجحي، التطبيق النحوي، دار الميسرة، ط1، 2008 م، ص 112

إلاّ أنّ في بعض المواطن ذكرها النّحاة أنّ المبتدأ يأتي نكِرة، وهذا ما أشار إليه "الرّاجحي" من خلال قوله: "... ومع ذلك قد يكون نكِرة، ولا يكون المبتدأ نكرة إلاّ في مواضع معيّنة تتبّعها النّحاة، وعدّ بعضهم منها عَشَرات المواضع، وحصرها آخرون في العموم أو نكِرة مختصّة"[1].

قد حصر "الرّاجحي" المبتدأ نكرة في ثمان مواضع الشّائع استعماله فيها وهي كالآتي:

1. أن يكون المبتدأ كلمة من كلمات العموم مثل: "كل" – "من" و"ما" نحو قوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة – الآية 116].
2. أن يكون المبتدأ مسبوقا بنفي أو استفهام (ما جشِعٌ بِنَافِعٍ)؛
3. أن يكون المبتدأ مؤخّر عن الخبر على أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة، نحو: في صدقٍ نجاةٌ؛
4. أن يكون المبتدأ نكِرة مختصّة ويكون اختصاصها بالطُّرُق الآتية:

أ – بأن تكون موصوفة مثل: رَجُلٌ كريمٌ في البيتِ

ب – أن تكون مُصغَّرة مثل: رُجَيْلٌ يَتَحَدَّثُ

ج – أن تكون مضافة إلى نكِرة نحو: رَجُلاَ علمٍ يتَنَاقَشَان

د – أن يتعلّق به معمول نحو: سَعيٌ في الخيرِ جهادٌ

5. أن يكون المبتدأ كلمة دالّة على الدّعاء نحو: "نصرٌ للمؤمنين"
6. أن يكون المبتدأ واقعا في أوّل جملة الحال نحو: كَانَ يَعْمَلُ وصديقٌ يساعدُه
7. أن يقع المبتدأ بعد الفاء الواقعة في جواب الشّرط نحو: إنْ يَكُنْ منكَ اخلاص فإخلاصٌ لك
8. أن يقع المبتدأ بعد "لولا" مثل: لولا إهمالٌ لأفلَحَ.[2]

ملاحظة:

لم يشترط "سيبويه" والمتقدّمون من النّحاة جواز الابتداء بالنّكرة إلاّ لحصول فائدة، فكلّ نكرة أفادت إن ابتدئ بها صحّ أن تقع مبتدأ، ولهذا لم يجز الابتداء بالنّكرة الموصوفة أو التي خبرها ظرف أو

[1] :عبده الرّاجحي: التّطبيق النّحويّ، المرجع السّابق، ص 113

[2] :المرجع نفسه، ص116

جارّ ومجرور مقدّمان عليها، إن لم تُفِد فلا يقال: "رجلٌ من النّاسِ عندنا"، ولا "عند رجلٍ مالٌ" ولا "لانسان ثوب" لعدم الفائدة، لأنّ الوصف في الأوّل وتقدّم الخبر في الثّاني لم يُفيد التّخصيص، لأنّهما لم يُقلّلا من شيوع الفكرة وعمومها.[1]

ف "سيبويه" وغيره من النّحاة يشترط وجود الفائدة في مبتدأ النّكرة، وإلاّ لم يصحّ الابتداء بها.

2-1 أنواع المبتدأ:

المبتدأ يأتي:

1. **الاسم الصّريح:** نحو "زيدٌ قائمٌ".
2. **المصدر المؤوّل:** نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُواخَيْرٌلَّكُمْ﴾[البقرة -184] وتقدير الآية (وصيامكم خيرٌ لكم)[2].
3. **ضميرا منفصلا:**نحو قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ...﴾[البقرة - 187].
4. **اسما موصولا:**نحو قوله تعالى: ﴿*مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ*...﴾[النحل - 96]
5. **اسم الشّرط:** نحو قول زهير بن أبي سلمى:

ومَنْ يَجْعَل الَمعْرُوفَ فِي غَيرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًا عليهِويِنْدَمِ[3]

6. **اسم استفهام:** نحو "مَنْ أَخْلَصَ لَكَ يَوْم الشِدَّة؟
7. **اسم إشارة:** قال الله تعالى: ﴿*وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ* ﴾[آل عمران – 140]

ملاحظة:

المبتدأ لا يكون جملة، فهو كلمة واحدة دائما، وإذا رأيتَ مبتدأ على هيئة جملة، فهي ليست مبتدأ باعتبارها جملة، بل باعتبارها كلمة واحدة، أو – كما يقول النّحاة – باعتبارها جملة محكيّة،

[1] :مصطفى الغلياني: جامع الدّروس العربيّة، دار النّموذجيّة، المطبعة العصريّة، ط1، 1423 هـ - 2003 م، ص 351

[2] :عبده الرّاجحي: التّطبيق النّحويّ، المرجع السّابق، ص108

[3] :محمد بوزواوي: "الوجيز في شرح المعلّقات العشر"، دار هومة للطّباعة والنّشر – الجزائر – 2013، ص 174

مثلا: *لا إله إلاّ الله خيرُ ما يقوله المؤمن*؛ فالمبتدأ هنا هو (*لا إله إلاّ الله*) لا باعتبارها جملة ولكن باعتبارها كلمة واحدة، ونعربها على النّحو التّالي:

لا إله إلاّ الله: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة، منع من ظهورها حركة الحكاية[1].

2) الخَـبَر:

الخبر هو الجزء الثّاني الذي تتألّف منه الجملة الإسميّة، وهو ما يخبر به عن المبتدأ، فيؤدّي بذلك معنى مفيدا يكمل معنى الجملة.

يقول عنه ابن مالك: "الخَبَرُ الجُزْءُ المتمُّ الفَائِدَة اللهُ بَرٌّ والأَيَادِي شَاهِدَه"[2].

ويعرّفه ابن يعيش في قوله: "اعلم أنَّ خبر المبتدأ هو الجزء المستفاد الذي يستفيد منه السّامع ويصير مع المبتدأ كلاما تامّا"[3].

وفي نفس الاتّجاه يذهب آخر بقوله: "الخبر هو الاسم المرفوع الذي يسند إلى المبتدأ ويحمل عليه، فيتمّ به معه الكلام، ومثاله، "حاضرٌ" من قوله "محمّدٌ حاضرٌ"[4].

ومعنى ذلك كما ذكرنا سالفا أنّ الخبر هو القسم الثّاني من الجملة الذي يتمّم معناها، فتصبح بذلك جملة ذات فائدة.

2 – 1 – أنواع الخبر:

قد عرفنا أنّ الخبر جزء أساسيّ في الجملة، يتمّ المعنى مع المبتدأ الذي ليس بوصف، وعن ذكر أنواع الخبر، يقول ابن مالك: "ومفرد يأتي، ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له."[5]

قد ورد الخبر عند أغلب النّحاة في ثلاثة أقسام: مفردا أو يأتي جملة أو شبه جملة.

أ – القسم الأول: خبر مفرد

---

[1] :عبده الرّاجحي: التّطبيق النّحويّ، المرجع السّابق، ص 107

[2] :محمد بن صالح العثيمّين: شرح ألفيّة ابن مالك، مج 1، ط1، مكتبة الرّشد ناشرون – الرّياض – 1434 هـ، ص 389

[3] :ابن يعيش: شرح المفصّل، ج1، ص 87

[4] :محمد محي الدّين عبد الحميد: التّحفة السنيّة بشرح للمقدّمة الأجودميّة، المطبعة العصريّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع – صيدا – بيروت، ط1، 2012، ص 92

[5] :محمد بن مالك العثيمين: "شرح ألفية ابن مالك"، المرجع السّابق، ص 392

وهو ما ليس جملة، ولا شِبه جملة، وإنّما يكون كلمة واحدة أو بمنزلة الواحدة[1]؛ وهو يطابق المبتدأ في النّوع (التّذكير والتّأنيث) وفي العدد (الأفراد، التّثنيّة أو الجمع)[2].

وأمثلة عن الخبر المفرد:

- الإفراد: اللهُ كَرِيمٌ
- التّثنيّة: قال الله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾[الرّحمن – الآية 50].
- الجمع: الأَصْدِقاءُأَوْفِيَاءُ

ب –*القسم الثّاني:الخبر الجملة*

فالجملة إمّا إسميّة وإمّا فعليّة، وكلّ واحدة منها قد تقع خبرا، فتكون هنا في محلّ رفع، نحو: الصّيف يشتدُّ حرُّه، الرّبيعُ جوُّهُ معتدلٌ، وقد اجتمعت الجملتان في قول الشّاعر:

البغيُ يصرعُ أَهْلَهُ والظّلمُ مرتَعهُ وَخِيمٌ[3]

فمن خلال هذا البيت للشّاعر، نلمس أنّ الخبر قد ورد جملة فعليّة في الشطر الأول (يَصرعُ أَهْلَهُ) وجملة إسميّة في الشطر الثاني (مرتَعهُ وَخِيمٌ).

ويُشترط أن تكون الجملة الفعليّة والاسميّة مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ، والرّوابط أنواع كثيرة نذكر أهمّها:

- الضّمير: الرّاجع إلى المبتدأ وهو أصل الرّوابط وأقواها[4]، سواء أكان ظاهرا نحو قوله تعالى: ﴿*وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ* ﴾[النّور – 39]، أو ضميرا مستترا مثل: الكتابُ يقدّمُ فوائد كثيرة.
- اسم إشارة: نحو قوله تعالى: ﴿*وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ* ﴾[الأعراف – 26]

[1] :عباس حسن: "النّحو الوافي"، القسم الموجز لطلبة الجامعات والمفصّل للأساتذة والمتخصّصين، ج1، ص 46

[2] :محمد بكر اسماعيل: "قواعد النّحو والصّرف"، دار المنار – القاهرة – ط1، 1431 هـ - 2010 م، ص 72

[3] :عباس حسن: النّحو الوافي، المرجع السّابق، ص 466

[4] المرجع نفسه ، ص 467

- إعادة المبتدأ بلفظه: نحو قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾[الحاقّة – 1]

ج – *القسم الثالث:الخبر شبه جملة*

يريد النّحاة خبر شبه جملة هنا نوعان أو أمران: أحدهما الظّرف بنوعيه الزّمانيّ والمكانيّ، والآخر حرف الجرّ الأصليّ مع مجروره[1].

وحين تكون شبه جملة ظرف زمان، يكون المبتدأ اسما من أسماء المعاني، مثل: العملُ هذا اليوم، والجِدُّ وقتَ الدّراسة. وظرف المكان يخبره به –كما يقول النّحاة – عن الجثث، أي عن الذّوات التي تشغلُ مكانا، نحو: الكتابُ فوقَ الطَّاوِلَةِ، وأنتَ أمَامَ أَبِيكَ؛ ويخبر به أحيانا عن أسماء المعاني، نحو: العَمَلُ عِنْدَكَ[2]؛ ومثال عن الجارّ والمجرور: الحياةُفِي أَمَانٍ.

2 – 2 – حكم الخبر:

أ – ذهب الكوفيّون إلى أنّ المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ، فهما يترافعان؛ قالوا وإنّما قلنا ذلك لأنّنا وجدنا المبتدأ لابدّ له من خبر، والخبر لابدّ له من مبتدأ، فلمّا كان كلّ واحد منهما لا ينفكّ من الآخر ويقتضي صاحبه عمل كلّ واحد منهما في صاحبه مثل عمل صاحبه فيه[3]. "وذهب آخرون إلى أنّ الابتداء والمبتدأ جميعا يعملان في الخبر، لأنّنا وجدنا الخبر لا يقع إلاّ بعد المبتدأ والابتداء، فوجب أن يعملا فيه، وهذا القول عليه كثير من البصريّين"[4].

فحسب رأي الكوفيين أنّ عامل الرّفع في الخبر هو المبتدأ، كما أنّ عامل الرّفع في المبتدأ هو الخبر، بحكم أنّهما لا يصبح أحدهما كلاما إلاّ بانضمام الآخر إليه. أمّا البصريّون، فكان لهم رأي آخر في رفع الخبر، فرجّحوا عامل الرّفع في الخبر المبتدأ، بينما المبتدأ يترفّع بعامل الابتداء.

---

[1] :عباس حسن: النّحو الوافي، المرجع السّابق، ،ص 475

[2] :محمد خير الحلواني: "الواضح في النّحو"، دار المأمون للتّراث، ط6، 1421 هـ - 2000 م، ص 183

[3] :ابن يعيش: "شرح المفصّل"، ج 1، دار الطباعة المنيرية، مصر، د ط، دت، ص 84.

[4] :المصدر نفسه: " "، ص 85

ومنه نجد انّ عامل الرّفع في الخبر عند البصريّين وآخرين يرجع إلى وجود عامل الابتداء والمبتدأ، بحكم ورودها الخبر.

يقول عباس حسن في هذا الشّأن: "وبمناسبة الكلام على المبتدأ والخبر وأنّهما مرفوعان، يحثّ النّحاة – كعادتهم – عن العامل الذي يوجد الضّمّة في كلّ منهما، ولما لم يجدوا قبل المبتدأ عاملا لفظيّا يوجدها، قالوا إنّ العامل معنوي وهو وجود المبتدأ في أوّل الجملة، لا يسبقه لفظ آخر، وسمّوا هذا العامل المعنويّ "الابتداء"، فالمبتدأ عندهم مرفوع بالابتداء، أمّا الخبر فعامل الرّفع فيه هو المبتدأ، أي أنّ الخبر مرفوع بالمبتدأ"[1].

فالأصل في الكلام أن يتأخّر الخبر على المبتدأ، غير أنّ النّحاة، ومنهم *الغلاييني*، يقرّ على وجوب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:

- **الأوّل**: إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة، مخبرا عنها بظرف أو جارّ ومجرور، "في الدّارِ رجل" و"عندك ضيف"، ومنه قوله تعالى: ﴿*وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ* ﴾[البقرة – 7]
- **الثّاني**: إذا كان الخبر اسم استفهام أو مضافا إلى اسم استفهام، فالأوّل نحو: "كيف حالك؟"، والثّاني نحو: "ابن مَنْ أنت؟"، وجب تقديم الخبر هنا لأنّ لاسم الاستفهام أو ما يضاف إليه صدر الكلام.
- **الثّالث**: إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء من الخبر نحو: "في الدّار صاحبها"، ومنه قوله تعالى: ﴿*أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا* ﴾ [سورة محمد – 24].
- **الرّابع**: أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ، وذلك بأن يقترن المبتدأ بإلاّ لفظا، نحو: "ما خالقٌ إلاّ الله"، أو معنى نحو: "إنَّما مَحْمُودٌ مَنْ يَجْتَهد"[2].

3) الفاعل:

أ – في شرح المفصّل، قال صاحب الكتاب عن (الفاعل) هو "ما كان المسند إليه من فِعل أو شبهه مقدما عليه أبدا كقولك (ضَرَبَ زيدٌ) و(زَيدٌ ضاربٌ غُلامَهُ) و(حسّنَ وجْهُهُ)، وحقّه الرّفع

[1] عباس حسن: النّحو الوافي، المرجع السّابق، ص 468.

[2] :ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، المرجع السّابق، ص 358.

ورافعه ما أسند إليه"[1].

وفي تعريف آخر:" هو الاسم الذي يفعل الفعل، وحكمه في العربيّة الرّفع، وهو لا يكون جملة، بل لابدّ أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة أمّا أن تكون اسما صريحا أم مصدرا مؤوّلا"[2]؛

فنقول: (قامَ زيدٌ) (فعل + فاعل) ونقول: (يسْعِدُنِي أَنْ تَزُورَنِي)، التّقدير: يُسْعِدُنِي زِيَارتَك، فالمصدر المؤوّل من أنّ والفعل في محلّ رفع فاعل.

ومنه يتضح لنا أنّ الفاعل هو الاسم الذي فعل الفعل، وحكمه الرّفع، وعامل الرّفع فيه هو الفعل الذي تقدّمه، أي أسند إليه، وهو نوعان: إمّا اسما صريحا علامة الرّفع ظاهرة فيه، أو مصدرا مؤوّلاً وعلامة الرّفع فيه تأتي محلاًّ.

ب – ***أحكام الفاعل:***

حكم الفاعل الرّفع دائما، استثناء لبعض الحالات، يجرّ فيها لفظاً بحرف جرّ زائد، ويبقى مع ذلك مرفوع المحلّ، نحو: ﴿... *كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا* ﴾[الرّعد- 43].

وللفاعل أحكام عديدة – أقرّها النّحاة – ومنهم "عبّاس حسن" جعل منها تسعة، لابدّ أن تتحقّق مجتمعة:

- **أوّلها**: أن يكون مرفوعا، ويجوز أن يكون الفاعل مجرورا في لفظه، ولكنّه في محلّ رفع، ومِن أمثلته:

-إضافة المصدر إلى فاعله، نحو: يسُرُّني إخْرَاج الغنيّ الزّكاة، فكلمة "الغَنِيّ" مضاف إليه مجرور، وهي فاعل المصدر؛

-المجرور بحرف جرٍّ زائد: ويغلب أن يكون حرف الجرّ الزّائد هو "من" أو "الباء" أو "اللاّم"، نحو: ما بقي من أنصار للظّالمين.

- **ثانيها**: أن يكون موجودا – ظاهرا أو مستترا – لأنّه جزء أساسيّ في الجملة، لابدّ منه، ولا

[1] :ابن يعيش: "شرح المفصل"، المرجع السابق، ص 74

[2] :ينظر عبده الراجحي: "التّطبيق النّحوي"، المرجع السّابق، ص 192

تستغني الجملة عنه لتكملة معناها الأصيل مع عامله، ولهذا لا يصحّ حذفه[1].

ويستثنى من هذا الحكم أربعة أشياء، كلٌّ منها يحتاج للفاعل، ولكنّه قد يحذف – وجوبا أو جوازا– لداع يقتضي الحذف، وهي:

- ✓ أن يكون عامله مبني للمجهول، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ...﴾[البقرة – 183]
- ✓ أن يكون الفاعل أو جماعة أو ياء مخاطبة، وفعله مؤكّد بنون التّوكيد، نحو: "أيُّهَا الأبْطَالُ، لتَهْزِمَن أعداءكم"
- ✓ أن يكون عامله مصدرا، مثل: "إكرامُ الوَالديْنِ مَطْلوبٌ"
- ✓ أن يحذف جوازا مع عامله لداعٍ بلاغيّ، نحو: "من قابلتَ؟"، فتقول: "صديقًا"

- **ثالثها**: وجوب تأخيره عن عامله.
- **رابعها**: الشّائع أن يتجزّأ عن عامله (فعلا كان أو شبه فعل) من علامة في آخره تدلّ على التّثنية أو على الجمع، حين يكون الفاعل اسما ظاهرا مثنى أو جمعا، نحو: "طَلَعَ النَّيِّرَان" – "أقْبَلَ المهَنّئُونَ"، فلا يقال: "طلعَا النّيرَانِ" – "أقبَلُوا المهَنّئُونَ"
- **خامسها**: أن عامله قد يكون مضمرا (أي محذوف لفظه) جوازا أو وجوبا:

أ– فيكون العامل مضمرا (أي محذوف لفظه) جوازا إذا وقع جواب استفهام ظاهر الأداة، تشتمل جملته على نظير العامل المحذوف، نحو: من انتصر؟ فتجيب: الشّجاعُ؛ أي انتصَرَ الشُّجَاعُ...

ب– ويكون العامل مضمرا وجوبا إذا وقع مفسّرا، نحو: إن ضَعِيفًا استنصرَكَفَانصُرهُ.

- **سادسها**: أن يتّصل بعامله علامة تأنيث تدلّ على تأنيثه (أي على تأنيث الفاعل حيث يكون مؤنّثا، هو أو نائبه)، وزيادتها على الوجه الآتي[2]:

- ✓ إذا كان العامل فعلا ماضيا لحقت آخره تاء التّأنيث السّاكنة، مثل قول شوقي في سكينة بنت الحسين بن علي – رضي الله عنهما –:

[1]عباس حسن: النّحو الوافي، المرجع السّابق، ص 68-69.

[2]المرجع نفسه، ص[70 - 76] بتصرف.

كَانَت سُكَيْنَة تمَـــلأُ الدُّنْيَا وتهَزَأُ بالـــرُّوَاةِ

رَوَت الحَدِيثَ وفَسَّرَت آيِ الكِتَابِ البَيِّنَاتِ

✓ إذا كان العامل مضارعا فاعله المؤنّث اسم ظاهر، للمفردة أو لمثناها أو جمعها، لحقت أوّله تاء متحرّكة، مثل: تَتَعلَّمُ عائشةُ – تَتَعلَّمُ العَائِشَتَانِ – تتعلَّمُ العَائِشَات

✓ إذا كان العامل وصفا لحقت آخره تاء التّأنيث المربوطة، مثل: أَسَاهرةٌ والدةُ الطِّفْلِ؟

- **سابعها:** أن يتقدّم – في اغلب الأحيان – على المفعول به، كقول الشّاعر:

وإذاَ أرادَ اللهُ أمرًا لمتجد ۞ لِقَضَائِه رَدًّا ولَا تَحْوِيلاَ

ولهذا التّقدُّم أحْوَال ثلاث، فقد يكون واجبا، وقد يكون ممنوعا، وقد يكون جائزا.

➢ وجوب ترتيب بتقديم الفاعل وتأخير مفعول في مواضع، أشهرها:

أ – خوف اللّبس الذي لا يمكن معه تمييز الفاعل من المفعول به، كأن يكون كلّ منهما اسما مقصورا، نحو: ما عد عيسَى يُحْيِ، أو مضافا لياء المتكلّم، نحو: كرَّمَ صَدِيقِي أَبِي[1]

ب – أن يكون الفاعل ضميرا متّصلا والمفعول به اسما ظاهرا، نحو: أتقنتُ العمل، ولا مانع في مثل هذه الصّورة من تقدّم المفعول به على الفعل والفاعل معا، لأنّ الممنوع أن يتقدّم على الفاعل وحده.

ت – أن يكون كلّ منهما ضميرا متّصلا ولا حصر في أحدهما، نحو: عاوَنتُكَ كمَا عَاوَنْتَنِي.

ث – أن يكون المفعول به قد وقع عليه الحصر، نحو: "إنّما يفيدُ الدَّوَاءَ المريضُ" أو "مَا أفَادَ الدَّواءَ إلاَّ المريضُ"

➢ تقديم المفعول على الفاعل فيما يأتي:

أ – أن يكون الفاعل مشتملا على ضمير يعود على ذلك المفعول به، نحو: "صَانَ الثَّوبَ لابسُهُ" أو "قرأَ الكتابَ صاحبُهُ".

ب – أن يكون الفاعل قد وقع عليه الحصر بأداة يغلب أن تكون "إلاّ" المسبوقة بالنّفي، أو "إنّما"، نحو: لا ينفعُ المرْء إلاَّ العَمَل الحَمِيد[1].

[1] :عباس حسن: النّحو الوافي، المرجع السّابق ، ص 86، بتصرّف

بقيت مسألة التّرتيب بينهما وبين عاملها، وملخّص القول فيها أنّ الفاعل لا يجوز تقديمه على عامله، وأنّ المفعول به يجب تقديمه على عامله في صور، ويمتنع في أخرى، ويجوز في غيرها[1]:

فيجب تقديمه:

- إن كان اسما له الصّدارة في جملته، كأن يكون اسم استفهام أو اسم شرط...، نحو: من قَابلْتَ؟، أيّ نَبِيل تُكْرِم أَكْرَم، وكذلك إن كان مضافا لاسم له الصّدارة، نحو: صَدِيقُ مَنْ قَابَلْتَ[2]؟
- كذلك يجب تقديمه إن كان ضميرا منفصلا لو تأخّر عن عامله لوجب اتّصاله به، كقولهم: "أيّها الأحْرَارُ إيَّاكُم نُخَاطِب".
- وكذلك يجب تقديمه إذا كان عامله مقرونا بفاء الجزاء في جواب "أمّا" الشّرطيّة الظّاهرة أو المقدّرة، ومن الأمثلة، قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[الضّحى -9 ،10]

فجميع الصّور قد يمتنع فيها تقدّمه على فاعله، ومنها أن يكون تقدّمه موقعا في لبس، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك، فلو تقدّم المفعول به، من غير قرينة، لالتبس بالمبتدأ[3].

فهناك مواضع أخرى لا يجوز فيها تقدم المفعول به على عامله، منها:

- أن يكون مفعولا لفعل مؤكّد بالنّون، نحو "حَارَبَن هَوَاكَ"؛
- أو مفعول به بفعل مسبوق بلام الابتداء وليس قبلها "إنّ"، نحو: لَيَنْصُرَ الشَّرِيف أهل الحقّ
- أو يكون فعله مسبوقا بلام القَسَم، نحو: واللهِ لفِي غَد أقْضِي حقَّ الأَهْلِ؛

[1] :عباس الحسن: النحو الوافي، المرجع السابق ، ص 87

[2] :المرجع نفسه، ص 89، بتصرّف

[3] :المرجع نفسه ، ص 90 بتصرّف

- أو مسبوقا بالحرف "قد"، نحو: "قَدْ يدركُ المتأَنِّي غَايَتَهُ"، أو "سوف"، نحو: "سَوْفَ أَعْمَلُ أَقْصَرَ جُهْدي"، أو مسبوقا باللّفظ "قلّما"، نحو: "قلّما أخَّرْتُ زيارةً واجبةً"، أو "ربّما"، نحو: "رُبّمَا أهْلَكَت البَعُوضَةُالفِيلَ"[1].

- **ثامنها:** عدم تعدّده، فلا يصحُّ أن يكون للفعل وشبهه إلاّ فاعل واحد؛ أمّا مثل: "تَصَافَحَ عليٌّ وأمِينٌ" فإنّ الفاعل هو الأوّل وما بعده معطوف عليه.

- **تاسعها:** إغناؤه عن الخبر حين يكون المبتدأ وصفًا مستوفيًا الشّروط، مثل: أمُتقِنٌ الصَّانعَان؟[2]

4) نائب الفاعل:

يقول صاحب الكتاب في بابنائب الفاعل: "يحذف الفاعل فينوب عنه في أحكامه كلّها مفعول به، فإن لم يوجد فما اختصّ وتصرّف من ظرف أو مجرور أو مصدر"[3].

أمّا في شرح ابن عقيل: " ورد أنّ الفاعل يحذف ويقام المفعول به مقامه، فيعطي ما كان للفاعل: من لزوم الرّفع، ووجوب التّأخّر عن رافعه، وعدم جواز حذفه وذلك نحو: (نيْلَ خيرُ نائِلٍ) والأصل "نالَ زيدُ خير نائل"، فحذف الفاعل – وهو زيد – وأقيم المفعول به مقامه وهو – خير نائل"[4]

ويعرّفه آخر: "هو ما أسند إليه فعل مبني للمجهول أو شبه متقدّم عليه، مثل: (كُسِرَ الزُّجاج)، (عُلِمَ أخوك نائمًا)، وشبه الفعل المبني للمجهول إمّا اسم مفعول، وإمّا اسم منسوب، فمثال الأوّل قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ ﴾[هود -103]، ومثال الثّاني، قول: (هذا رَجُلٌ دِمَشقيٌّ أبُوهُ) أي: ينسب أبو إلى دمشق[5].

---

[1] :عباس الحسن: النحو الوافي، المرجع السابق ص 93، بتصرّف.

[2] :المرجع نفسه، ص 94.

[3] :جمال الدين بن هشام الأنصاريّ: "قطر النّدى وبلّ الصّدى"، تح: محمد محي الدّين عبد الحميد، ص 204.

[4] :ينظر: بهاء الدّين عبد الله بن عقيل العقيلي: شرح ابن عقيل، تح: ح. الفاخوري، ج 1، دار الجيل – بيروت – ص 394.

[5] :محمد خير الحلواني: "الواضح في النّحو"، المرجع السابق، ص 174.

وبذلك نقول أنّ نائب الفاعل هو الاسم المرفوع الذي حلّ محلّ الفاعل، وأخذ أحكامه بعد أن طرأ تغييرا في الفعل، بانتقاله من صورة المبني للمعلوم إلى صورة الفعل المبني للمجهول. ومنه فإن ورود النائب الفاعل في الجملة يتطلب وجود الفعل المبني للمجهول الذي يستند في بنائه إلى شروط حتى يتسنى لنا تمييز نائب الفاعل عن الفاعل , ويبنى هذا الفعل كالتالي:

بناء الفعل للمجهول:

- ✓يبنى الماضي للمجهول، أو للمفعول، بأن يُضمّ أوّله، ويكسر ما قبل آخِره، مثل: "رُزِقَ جاري مولوداً ذكراً"؛
- ✓وإذا كان الماضي مبدوءًا بتاء زائدة، يضمّ أوّله وثانيه، نحو "تُقُبِّلَت النّصيحةُ" أو "تُسُلِّمَت الرّسالةُ"؛
- ✓وإذا كان مبدوءًا بألف وصل، ضمّ أوّله وثالثه، وسُكِّن ثانيه، نحو: "اسْتُقْبِلَ الضّيفُ" أو "اسْتُلِذَّ العسلُ"؛
- ✓وإذا كان عينه ألفا قُلبت ياء وكُسِرَ ما قبلها، نحو: بِيعَ المحصولُ
- ✓أمّا المضارع، فيبنى للمجهول بضمِّ أوّله وفتحِ ما قبل آخره، وذلك إذا لم تكن عينه واوًا أو ياء، نحو: "يُزرَعُ القمحُ في الخريف ويُحصَدَ في الصّيف، ثمّ يُدرَسُ ويُذَرَّى ويُخَزَّن"؛
- ✓أمّا ما كانت عينه واوا أو ياء، فتقلّبا ألفا عند بنائه للمجهول، كما في: يَروحُ، يَقودُ، يسوسُ، نقول عند بناء للمجهول: "يُساسُ الشَّعْبُ بالحِكمةِ والموعظَةِ الحسنةِ، ويُقَادُ بسُرعَةِ الحقِّ والعدْل والمسَاوَاة"[1].

ينوب عن الفاعل بعد حذفه:

ينوب عن الفاعل بعد حذفِه أربعة أشياء:

- ✓**المفعولبه:** نحو: "يُكرمُ المجتهدُ"[2]، وإذا وُجد في الكلام، فلا ينوب عن الفاعل غيره مع وجوده لأنّه أولى من غيره بالنّيابة، لكون الفعل أشدّ طلبا له من سواه. وإذا كان للفعل مفعولان أو ثلاثة، أقيم

[1] :حبيب مغنية: "الوافي في النّحو والصّرف"، دار ومكتبة الهلال، ط2، 2004 م، ص 244

[2] :مصطفى الغلاييني: "جامع الدّروس العربيّة"، المرجع السّابق، ص 344، بتصرّف

المفعول الأوّل مقام الفاعل فيرتفع على النّائبيّة، وينتصب غيره، نحو: "أُعطِيَ الفقير دِرهمًا".

✓المجرور بحرف الجرّ:

نحو: "نُظِرَ في الأمر"[1]، ومنه قوله تعالى: {*سُقِطَ في أيديهم*} الآية 149 من سورة الأعراف، فيقال في إعرابه إنّه مجرور لفظاً بحرف الجرّ، مرفوع محلاّ على أنّه نائب فاعل.

✓الظّرف المتّصرّف المختصّ:

نحو "مُشِيَ يومٌ كامل"و"صِيمَ رَمضَانُ". والمتصرّف من الظّروف، ما يصحُّ وقوعه مسندا إليه، كيوم وليلة وشهر ودهر وأمام ووراء ومجلس وجهة ونحو ذلك، وغير المتصرّف منها، ما لا يقع مسندا إليه، فلا يكون إلاّ ظرفا، كحيث وعوض وقطّ والآن ومع وإذا، أو ظرفا أو مجرورا بمن، كعند ولدى ولدن وقبل وبعد وثمّ (بفتح التّاء)، أو بإلى، متى، أو بمن ، كأين وما كان كذلك لا ينوب عن الفاعل، لأنّه لا يسند إليه، إذ لا يجوز فيه الدّفع.

والظّرف المتصرّف لا ينوب عن الفاعل إلاّ إذا كان مع تصرّفه مختصا؛ والمراد باختصاصه أن يكون مفيدا غير مبهم.

✓المصدر المتصرّف المختصّ:

نحو: "احتفل احتفال عظيم"، والمتصرّف من المصادر ما يقع مسندا إليه، كإعدام واحتفال وإعطاء وفتح ونصر ونحوها. وغير المتصرّف منها ما لا يصحّ أن يقع مسندا إليه، لأنّه لا يكون إلا منصوبا على المصدريّة، أي: على المفعوليّة المطلقة، نحو: "معاذ الله وسبحان الله"، فلا ينوب مثل هذا عن الفاعل.

وقد ينوب عن الفاعل ضمير المصدر المتصرّف المختصّ، كأن تقول: "هل كتبت كتابةٌ حسنةٌ؟" فتقول: "كُتِبَت"، فنائب الفاعل ضمير مستتير يعود إلى الكتابة[2].

ملاحظة:

[1]: ، مصطفى الغلاييني: "جامع الدّروس العربيّة"، المرجع السّابق ص 346

[2] :المرجع نفسه ، الصفحة عينها ،بتصرّف

متى حذف الفاعل وناب عنه نائبه، فلا يجوز أن يذكر في الكلام ما يدلّ عليه، فلا يقال: "عُوقِب الكسول من المعلّم"، بل يقال: "عُوقِب الكسول"، وذلك لأنّ الفاعل إنّما يحذف لفرض، فذكر ما يدلّ عليه منافٍ لذلك[1].

المبحث الثّاني:المرفوعات بالتّوابع

1) التّوابع:

التّوابع في المرفوعات هي: النّعت، التّوكيد، العطف والبدل.

التّوابع هي الكلمات التي لا يمسّها الإعراب إلاّ على سبيل التّبع لغيرها، وهي خمسة: النّعت، التّأكيد، عطف البيان، عطف النّسق والبدل، وعدّها الزّجاجي وغيره إلى أربعة، حيث أدرجوا عطف البيان وعطف النّسق تحت "العطف".

1 – 1 – النّعت:

أ – تعريفه:

وهو التّابع، المشتقّ أو المؤوّل به، المباين للفظ متبوعه[2]. ويعرّفه آخر بأنّه ما يذكر بعد اسم ليبيّن بعض أحواله أو أحوال ما يتعلّق به، نحو: "جاء التّلميذُ المجتهدُ" أو "جاء الرّجلُ المجتهدُ غلامهُ"، فالصّفة في المثال الأوّل بيّنت حال الموصوف نفسه، وفي المثال الثّاني بيّنت حال ما يتعلّق به وهو "الغلام"[3].

ومنه نجد الصّفة أو النّعت تتبع المنعوت أو الموصوف، لتبيّن صفة من صفات هذا المتبوع في كلّ أحواله، كالتّعريف أو التّنكير، وكذا مطابقته في علامة الإعراب.

ب – أقسام النّعت:

[1] :مصطفى الغلاييني: "جامع الدّروس العربيّة"، المرجع السّابق، ص 347

[2] :جمال الدين بن هشام الأنصاريّ: قطر النّدى وبل الصدى، المرجع السابق – ص 309

[3] :مصطفى الغلاييني: جامع الدّروس العربيّة، المرجع السّابق، ص 560

ينقسم النّعت إل حقيقي وسببي:

الحقيقي: ما يبيّن صفة من صفات متبوعة، نحو: "جاء خالدُ الأديبُ".

السّببيّ: ما يبيّن صفة من صفات ما له تعلّق بمتبوعه وارتباط به، نحو: "جاء الرّجل الحسنُ خطُّهُ"[1].

ج – أغراض النّعت:

أشهر الأغراض الأساسيّة التي يفيدها النّعت ما يأتي:

✓***الإيضاح:*** إن كان المتبوع معرفة، كقول شوقي في الرّسول عليه الصّلاة والسّلام:

أشرق النّورُ في العوالم لما بشّرتها بأحمدَ الأنباءُ

اليتيمُ، الأمّيُّ، والبشرُ الموحى إليه العلوم والأسماء[2]

✓***التّخصيص:*** إن كان المتبوع نكِرة، كقول الشّاعر:

بنيّ، إنّ البِرَّ شيء هيّنٌ وجهٌ طليقٌ، وكلامٌ ليّنٌ[3]

✓***مجرّد المدح:*** كقولهم: "من أراد مِنَ الملوك والولاة أن يسعد أمّته، ويقوّي دولته، فليسلك مسالك الخليفة العادل عمر بن الخطاب.

✓***مجرّد الذّمّ:*** كقولهم: "كان الحجّاج الوالي القاسي قلبه، الطّائشِ سيفه، الجامح هواه...

✓***التّرحّم:*** نحو: ما ذنب البائسِ الجريحِ قلبه يقسو عليه الزّنيم، والطّائر المهيضِ جناحه يعذّبُه الشرّيرُ.

✓***التّوكيد:*** نحو: كان خالد بن الوليد يضرب خصمه الضّربةَ الواحدةَ فتقضي عليه[4].

---

[1] :مصطفى الغلاييني: جامع الدّروس العربيّة، المرجع السّابق ، ص 562

[2] :عباس حسن: النّحو الوافي، المرجع السّابق – ص 437

[3] :المرجع نفسه، ص 438

[4] المرجع نفسه، ص 439

✓***وقد يتمم النّعت الفائدة باشتراك مع الخَبَر:*** مع أنّ الأصل في الخَبَر أن يتمّم هذه الفائدة وحده، لكنّه في بعض الأحيان لا يتمّمها إلاّ بمساعدة لفظ آخر كالنّعت، كقوله تعالى: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾[الشّعراء-166][1].

1 – 2 – التّوكيد:

أ – تعريف التّوكيد (أو التّأكيد):

وهو تكرير يُراد به تثبيت الأمر المكرّر في نفس السّامع، نحو: "جاء عليّ نفسُهُ"، ونحو: "جاء عليّ عليّ"[2].

ويقول الحلواني : "أنّ التّوكيد في العربيّة ذو مظاهر كثيرة، فقد يكون بالقسم، وقد يكون بزيادة حرف على التّركيب، مثل: قد ذهب – لخالد ذاهب، وقد يكون بزيادة حرفين مثل: (إنّه لذاهب)"[3].

وعليه فالتّوكيد عنصر من التّوابع، يُضاف إلى الجملة بأسلوب مكرّر، ويكون إمّا لفظا أو معنا أو حرفا، يساهم في تثبيت المعنى في نفس السّامع.

ب – أقسام التّوكيد:

التّوكيد قسمان: لفظيّ ومعنويّ

التّوكيد اللّفظيّ: يكون بإعادة المؤكّد بلفظه أو بمرادفه، سواء أكان اسما ظاهرا أو ضميرا أو فعلا أو حرفا أو جملة. فالظاهر نحو: "جاء عليّ عليّ"، والضّمير نحو: "جئتَ أنتَ" أو "قُمنا نحن"، ومنه قوله تعالى: ﴿يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[البقرة – 35]، والفعل نحو: "جَاءَ جَاءَ عليّ"[4]، والحرف نحو "لا، لا أبوحُ بالسِّرِّ" والجملة: "جَاءَ عليّ، جَاءَ عَلَيّ وعَليٌّ مجْتَهِد" والمرادف: "أتَى عليّ".

---

[1] :، مصطفى الغلاييني: جامع الدّروس العربيّة، المرجع السّابق ص 440

[2] :، المرجع نفسه ص 567

[3] :محمد الحلواني: الواضح في النّحو، المرجع السّابق، ص 343

[4] :مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربيّة، المرجع السّابق – ص 567

وممّا سبق، تبيّن لنا أنّ التّوكيد اللّفظيّ يكون إمّا اسما بارزا أو فعلا، أو يكون ضميرا، أو حرفا أو جملة يوظف المتكلم إحدى هذه العناصر حتى يتسنّى له إقرار المعنى أو الخبر في نفس المتلقّي أو السّامع، من باب التّأكيد.

التّوكيد المعنويّ: يكون التّوكيد المعنويّ بذكر ألفاظ تناسب المؤكّد في المعنى، وهذه الألفاظ هي: نفس – عين – جميع – كلّ – عامّة – كلا – كلتا.

حكم التّوكيد بالنّفس والعين:

إذا كانتا للتّوكيد، وجب أن تسبقهما المؤكّد، وأن تكون مثله في الضّبط الإعرابيّ إذا كانت للتّوكيد، وأن تُضاف كلّ واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابق المؤكّد في التّذكير والتّأنيث، في الإفراد والتّثنية والجمع، حيث تقول: "صافحتُ الواليَ نفسُهُ" – "صافحتُ الواليَيْن أنفسهما" – "صافحتُ الوُلاة *أنفُسُهم*[1]".

شروط التّوكيد بِـ[جميع – كلّ – عامّة]: ولاستعمال كلّ لفظ من هذه الثّلاثة في التّوكيد، يجب أن يسبقه المؤكّد، وأن يكون المؤكّد مماثلا له في ضبطه، ومضافا إلى ضمير مذكور، يطابقه في التّذكير والتّأنيث والجمع والإفراد... إلخ، مثل: "حضر الأصدقاء كلّهم أو جميعهم أو عامّتهم"[2]

حكم التّوكيد في [كِلا – كلتا]: لابد عند استعمالهما في التّوكيد أن يسبقهما "المؤكّد"، وأن يكون ضبطهما كضبطه، وأن تُضاف كلّ واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابقه في التّثنيّة، ويجب إعرابهما إعراب المثنّى، فيُرفعان وعلامة رفعهما الألف، وينصبان وعلامة نصبهما الياء، ويُجرّان وعلامة جرّهما الياء، وبما أن بحثنا يدور حول المرفوعات نأخذ أمثلة في حالة الرفع نحو: "أفادني الوالدان كلاهما"، "نفعتني الجدتان كلتاهما".

وهكذا يتّضح أنّ التّوكيد المعنويّ قد حصر في ألفاظ معيّنة، المذكورة آنفا، والتي من خلالها يتمّ تقوية وتأكيد المؤكّد بالمعنى المناسب .

1 – 3 – العطف:

[1]: أيمن أمين عبد الغنيّ: النّحو الكافي، دار التّوفيقيّة للتّراث – القاهرة – مج1، 2010، ص 139

[2] : المرجع نفسه، ص 139 – 140

للعطف معنيان، أحدهما لغويّ والآخر اصطلاحي:

أ – لغة: عطفا وعطوفا أي:مال وانحنى.

ب – اصطلاحا:

العطف عند النحويين : عطف بيان، وهو تابع مشبه بالصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله. وعطف نسق ، وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.[1]

الضّرب الأوّل:

عطف البيان وهو التّابع الجامد المشبّه للصّفة: في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله نحو: "أقسم بالله أبو حفص عمر"[2]. ومن شروطه أنه تابع يطابق متبوعه في أربعة أمور محترمة، لابدّ أن يكون اسما ظاهرا في جميع أحواله:

أوّلها: في ضبطه الإعرابيّ من ناحية الرّفع، النّصب والجرّ، وبما أنّ موضوعنا يدور حول المرفوعات، سنأخذ مثالا في حالة الرّفع: "عالجَني الطّبيب سمير".

ثانيها: في تعريفه وتنكيره، وثالثها في تذكيره وتأنيثه، ورابعها في إفراده وتثنيته وجمعه.

وممّا سبق، نلاحظ أنّ عطف البيان كغيره من التّوابع، فيه ضرورة إلحاق متبوعه في جميع أحواله كالعلامة الإعرابيّة والإفراد والتّثنية والتّذكير، وغيرها من الأمور التي ذكرناها سابقا.

الضّرب الثّاني:عطف النّسق

رأينا في الصّفة والتّوكيد وعطف البيان أنّ التّابع يتبع ما قبله في الإعراب، دون أن يقوم بين التّابع والمتبوع حرف ما، أمّا عطف النّسق فينفرد من دون التّوابع، بأنّه يكون بتوسّط حرف من حروف العطف، وهي: الواو – الفاء – ثمّ – حتى – أم – أو – بل – لكن، ولا.

[1] د عبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط ، دار الفكر، د ط، د ت، ص 608.

[2] :محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومن معه، المرجع السابق – ص 160

وتختلف هذه الأدوات من حيث وظائفها، فبعضها يجعل المعطوف مشاركا للمعطوف عليه، لفظا ومعنى، كـ: الواو – الفاء – ثمّ – حتّى – أم، وأو، ومثال عن ذلك: "جاء أبوك وأخوك"، فالمعطوف وهو "أخوك" يشارك المعطوف عليه وهو "أبوك" في الحكم، فكلاهما قام بفعل المجيء، ويشاركه بالإعراب اللّفظي، فهو مرفوع مثله وبعضها الآخر يجعل المعطوف مشاركا للمعطوف عليه باللّفظ، مخالفا له في المعنى، وهي: بل – لا – لكن، ومثال عن ذلك: "جاء أبوك لا أخوك"، فالمعطوف هنا لم يشارك المعطوف عليه بالحكم لأنّه لم يقم بفعل المجيء، على حين يشاركه في الإعراب، كما هو واضح.[1]

ويُعرّف النّحاة هذا العطف تعريفا يراعي جانب الشّكل فيه، فيقولون: "عطف النّسق هو التّابع المتوسّط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف".ويؤتى بحروف العطف للحؤول دون تكرار العامل في المعطوف عليه، فبدلا من القول: بئس الرّاشي وبئس المرتشي، يكتفي بالقول: بئس الرّاشي والمرتشي[2].

وهكذا يتّضح لنا أن عطف النّسق يختلف عن عطف البيان، في كون أنّ عطف النّسق يفصل بينه وبين متبوعه، بأحد أحرف العطف المذكورة، بخلاف عطف البيان، غير أنّهما متماثلان من حيث تتبعهما لمتبوعهما في الإعراب والإفراد والتّثنية والجمع والتّأنيث والتّذكير.

1 – 4 – البدل:

أ – تعريفه:

هو العنصر الرّابع من عناصر التّوابع، وهو في اللّغة: العوَض، قال الله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾[القلم –32]، وفي الاصطلاح: هو "تابع مقصود بالحكم بلا واسطة".[3]

يقول صاحب الكتاب: "فقولي: تابع، جنس يشمل جميع التّوابع، وقولي *مقصود بالحكم* مخرج للنّعت والتّأكيد وعطف البيان، فإنّها مكمّلة للمتبوع المقصود بالحكم، لا لأنّها هي المقصود بالحكم،

[1] :محمد خير الحلواني: الواضح في النّحو، المرجع السّابق، ص 334 – بتصرّف –

[2] :حبيب مغنية: الوافي في النّحو والصّرف، المرجع السّابق، ص 421

[3] :محمد محي الدين عبد الحميد، هشام الأنصاري: قطر النّدى وبلّ الصّدى، المرجع السّابق، ص 335

وبلا *واسطة* مخرج لعطف النّسق، ك "جاء زيدٌ وعمرو" فإنّه وإن كان تابعا مقصودا بالحكم، ولكنّه بواسطة حرف العطف"[1].

هذا التّعريف يبيّن لنا أنّ البدل يتميّز عن غيره من التّوابع (النّعت – التّوكيد وعطف البيان) لأنّها ليست مقصودة بالحكم، وإنّما هي متضمّنة للمقصود بذلك، أمّا في عطف النّسق، فإنّ التّابع أي المعطوف هو المقصود بالحكم أيضا، إلاّ أنّ هذا الحكم تحقّق بواسطة حرف العطف؛ ومن الأمثلة عن ذلك: جاءَ العالمُ أحمدُ – هذا ابني يوسفُ – أحترمُ الإمامَ محمّدًا.

فلو تأمّلنا في الأسماء (أحمدُ – يوسفُ – محمّدا) نجدها تابعة لما قبلها في الإعراب، ولكن الحكم المستفاد من الجملة إنّما ينسب إليها، أي إلى التّابع.

ب – أقسام البدل:

للبدل أربعة أقسام هي[2]:

الأوّل: "بدل الكلّ من الكلّ"، وهو البدل المطابق للمبدل منه، المساوي له في المعنى، نحو: "أجادَ الشّاعرُ المتنبّي خالدا".

الثّاني: "بدل البعض من الكلّ" نحو: "أكلتُ الرّغيفَ ثلثهُ"

الثّالث: "بدل الإشتمال" وهو الدّال على المعنى في متبوعه، نحو: "أَعْجبَنِي زيد علمُه"[3]

يشترط في بدل(البعض من الكل – وبدل الاشتمال) أن يكونا مشتملين على ضمير يربطهما بالمبدل منه سواء كان هذا الضمير مذكورا كالأمثلة المذكورة سابقا او مستترا ،مثل قوله تعالى : ﴿وللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران : 97)أي : من استطاع منهم

[1] :محمد محي الدين عبد الحميد، هشام الأنصاري: قطر النّدى وبلّ الصّدى، المرجع السّابق، 335

2محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك،المرجع السابق،ص 183

[3] :المرجع نفسه، ص 183

الرّابع: "البدل المباين للمبدل منه"، ويسمّى "بدل المباينة"، وهو ثلاثة أنواع، لابدّ في كلّ منها أن يكون هو المقصود بالحكم، وأن يقوم دليل (أي قرينة) يوضح المراد منه، ويمنع اللّبس"[1]، وهي: بدل الإضراب وبدل الغلط وبدل النّسيان، كقولك: "تَصَدَّقْتُ بِدِرهَمٍ دِينَار" فهذا المثال محتمل لأن تكون قد أخبرت بأنّك تصدّقت بدرهم، ثمّ عن لك أن تخبر بأنّك تصدّقت بدينار، وهذا بدل الإضراب، ولأن تكون قد أردت الإخبار بالتّصدّق بالدّينار فسبق لسانك إلى الدّرهم، وهذا "بدل الغلط"، ولأن تكون قد أردت الإخبار بالتّصدّق بالدّرهم، فلمّا نطقت به تبيّن فساد ذلك القصد، وهذا بدل النّسيان[2].

و الفرق بين بدل الغلط و النسيان هو أن الغلط يكون منشؤه اللسان ، و أما النسيان يكون منشؤه العقل

[1] :عباس حسن: النحو الوافي: المرجع السابق ص 670

[2] :محمد محي الدين عبد الحميد، تر: جمال الدين بن هشام الأنصاريّ: قطر النّدى وبلّ الصّدى، المرجع السّابق، ص 336

المبحث الثّالث:المرفوعات بالنّاسخ

تمهيد:

ثمّة عوامل تدخل على الجملة الاسميّة، فتحدث فيها تغييرا يطالها من ناحيتي الشّكل (الإعراب) والمضمون (المعنى)، هذا التّغيير يسمّى "النّسخ"، والعوامل المؤدّية إليه تسمّى النّواسخ[1].

والنّواسخ فعليّة وحرفيّة؛ وبما أنّ موضوع بحثنا يدور حول المرفوعات من الأسماء نذكر منها المرفوعات بالنّاسخ وهي: اسم كان وأخواتها، خبر إنّ وأخواتها، خبر لا النّافية للجنس، اسم أحرف المشبهة بليس.

1.اسم كان وأخواتها:

وهي أوّل النّواسخ الفعليّة وأهمّها، و"كان" هي أم الباب وعنوانه، لأنّها أكثر أخواتها استعمالا، كما لها أحوالا كثيرة تخصصا، وهي – مثل أخواتها – فعل ناسخ ناقص، وهي فعل ناسخ لأنّها تدخل على الجملة الاسميّة، فتغيّر حكمها بحكم آخر، إذ ترفع المبتدأ ويسمّى اسمها، وتنصب الخبر ويسمّى خبرها[2]، نحو: "كان زيدٌ شجاعًا"

وأفعال هذه الزّمرة هي ثلاثة عشر، هي:

كان – أصبح – أضحى – ضلّ – أمسى – بات – صار – ليس – زال – برح – فتئ – انفك – مادام.

فاختلف النّحاة في سبب تسميتها ناقصة، فذهب أكثر النّحاة إلى أنّها سمّيت ناقصة لأنّ سائر الأفعال تدل على الحدث والزّمن، وفي حين أنّ هذه الأفعال لا تدلّ على الحدث، وإنّما تدلّ على الزّمن فقط، فكانت ناقصة لتجرّدها من الحَدَث[3].

[1] :حبيب مغنيّة: الوافي في النّحو والصّرف، المرجع السّابق، ص 127

[2] :عبده الرّاجحي: التّطبيق النّحوي، المرجع السابق، ص 133

[3] :فاضل صالح السامرائي: معاني النّحو، المرجع السّابق/ ص 208

فقد تكتفي هذه الأفعال بمرفوعها (الفاعل) لتعطينا جملة تامّة المعنى بعد تغيير معناها، وبذلك لا تحتاج إلى خبر مثل الأفعال النّاقصة، فهي استغنت بالمرفوع (الفاعل) عن المنصوب (الخبر)[1].

والملاحظ وما يهمّنا من هذا كلّه هو ظاهرة الرّفع التي نلمسها في اسم كان وأخواتها حين تأتي ناقصة، مثل: "كاَن الطّقسُ جمَيلاً"، "صَارَ الأملُ ضعيفًا"، "مَازالَ العدُوُّ شَرِسًا، وكذلك ظاهرة الرّفع حين تكون تامّة، أي عند اكتفائها بمرفوعها، أي الفاعل، مثل: قوله تعالى: ﴿فسبحانَ الله حِينَ تمسُونَ وحينَ تُصْبِحُون﴾ [الرّوم –17]- "اشتدّت الرّيحُ فكَانَ المطرُ" – "لو ظلّت الحربُ لَكَانَ الفَنَاءُ".

2.خبر إنّ وأخواتها:

إنّ وأخواتها هي كذلك من الحروف النّاقصة التي أقرّها النّحاة، والتي تدعى أيضا بالأحرف المشبّهة بالفعل، وتدخل على الجملة الاسميّة (المبتدأ والخبر)، فتنصب الأوّل ويسمّى اسمها وترفع الثّاني ويسمّى خبرها، أي أنَّ عملها عكس عمل كان وأخواتها.

يقول العثيمين في شرح الأجروميّة: "وأمّا إنَّ وأخواتها فإنّها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي: إنَّ – أَنَّ – لكنّ – كأنّ – ليت ولعلّ؛ تقول: "إنَّ زيدًا قائمٌ" و"ليت عمرًا شاخصٌ" وأشبه ذلك، ومعنى إنّ وأنَّ للتّوكيد، ولكنّ للاستدراك، وكأنّ للتّشبيه، وليت للتّمنّي، ولعلّ للتّرجّي والتّوقّع"[2].

"ويكون خبر إنّ وأخواتها اسما، أو شبه جملة من ظرف أو جار ومجرور، كما يكون جملة اسميّة أو فعليّة"[3].

و منه نستخلص أنّ خبر إنّ وأخواتها يأتي مرفوعا كما سبق الذّكر، وحالة الرّفع فيه تكون اسما، ويأتي في محلّ رفع عندما تكون جملة أو شبه جملة.

---

[1] :أ. عبد الرحمن معوض: الأفعال النّاقصة والتّامّة –كان وأخواتها –https//ebrahmanmeawd.blogspot.comتاريخ 2021/05/15 الساعة 10:15

[2] :محمد بن صالح العثيمين: شرح الأجرومية، مكتبة فلسطين للكتب المصوّرة – سلسلة مؤلّفات فضيلة الشّيخ، من إصدارات مؤسّسة الشّيخ محمد بن صالح العثيمين الخيريّة – دُط – ص 279

[3] :عبد الله محمد النقواط: الشّامل في اللّغة العربيّة – دار الكتب الوطنيّة بنغازي – ليبيا – ط1، 2003، ص 63

و من الأمثلة التي توضّح ذلك:

- خبر اسم: إنَّ العدلَ واجِبٌ
- خبر ظرف: لعلَّ الرّحمةَ فوق العدلِ
- خبر جملة اسميّة: إنَّ العِلمَ فضلُهُ عظيمٌ
- خبر جملة فعليّة: ليْتَ السّعادةَ تدومُ

3.خبر لا النّافية للجنس:

تعتبر لا النّافية للجنس، القسم الثّالث من الحروف النّاسخة، والتي تعمل عمل إنّ وأخواتها في نصب المبتدأ ورفع الخبر، فيسمّى الأوّل اسمها والثّاني خبرها.

يقول الغلاييني في هذا الشّأن: "لا النّافية للجنس هي التي تدلّ على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها، على سبيل الاستغراق، أي: يراد بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصّا، لا على سبيل الاحتمال. ونفي الخبر عن الجنس يستلزم نفيه عن جميع أفراده[1].

وتسمّى "لا" هذه "لا التّبرئة" أيضا، لأنّها تفيد تبرئة المتكلّم للجنس وتنزيهه إيّاه عن الاتّصاف بالخبر[2].

والواضح أنّ "لا النّافية للجنس" حرف ناسخ من أخوات "إنَّ"، إلاّ أنّ عملها يستلزم شروطا وهي:

- ✓ أن تكون نافية، فإن لم تكن نافية لم تعمل مطلقا؛
- ✓ أن يكون الحكم المنفى بها شاملا جنس اسما كلّه (أي منصبّا على كلّ فرد من أفراد ذلك الجنس)، فإن لم يكن كذلك لم تعمل عمل "إنّ"؛
- ✓ أن يكون المقصود بها نفي الحكم عن الجنس نصّا – لا احتمالا – فإن لم يكن على سبيل التّنصيص لم تعمل عمل "إنّ"[3]؛

[1] :مصطفى الغلاييني: جامع الدّروس العربيّة، المرجع السّابق، ص 399

[2] :المرجع نفسه، ص 400

[3] :عباس حسن: النّحو الوافي، المرجع السّابق، ص 688

- ✓ ألاّ تتوسّط بين عامل ومعموله (بأن تكون مسبوقة بعامل قبلها يحتاج لمعمول بعدها) كحرف الجرّ، نحو: حضرتُ بلاَ تَأخِير.
- ✓ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فإن لم يكونا كذلك لم تعمل مطلقا، ولا تعدُّ من أخوات "إنّ" ولا "ليس"[1]؛
- ✓ عدم وجود فاصل بينها وبين اسمها، فإن وجد فاصل أهملت (أي لا تعمل شيء)، نحو: لا في نبوغ حظّ لكسلان، ولا نصيب.

ويأتي خبر لا النّافية للجنس (على شكل):

- ➢ مفردا: مثل: لا جَاهِلَ مَحْسُودٌ
- ➢ جملة فعليّة: مثل: لاَ رَجُلَ سُوءٍيُعَاشَرُ
- ➢ جملة اسميّة: مثل: لا وَضِيعَ نَفْسٍخُلُقه مَحمُودٌ
- ➢ شبه جملة أو جار ومجرور أو ظرفا: مثل قول الإمام عليّ: "لاَ غِنَى كَالعَقْلِ، ولاَ فَقْرَ كالجَهْلِ، ولا مِيراثَ كالأديبِ" أو مثل: لاَ طَائِرَ فَوْقَالسُّفُنِ[2]..

ملحوظة:

قد يحذف خبر "لا النّافية للجنس" إن فهم من سياق الكلام، كقولك: العِلْمُ – وَلاَشَكَّ – أَسَاسُ نَهْضَة الأُمَمِ، أيْ: وَلاَشَكَّ فِي ذَلِك[3].

فالملاحظ أنّ خبر "لا النّافية للجنس" حكمه الرّفع، شأنه شأن إنّ وأخواتها، ويتحقّق ذلك بعد توفّرها على الشّروط اللاّزمة.

[1] :عباسحسن: النّحوالوافي،المرجعالسّابق، ص 689

[2] :حبيب مغنيّة: الوافي في النّحو والصّرف، المرجع السّابق، ص 182

[3] :محمد بكر اسماعيل: قواعد النّحو والصّرف، المرجع السّابق، ص 85

4.اسم الأحرف المشبهة بِـ ليس:

هذا الجزء لابدّ منه في بحث الأفعال النّاقصة، لأنّه متمّم له، على الرّغم من أنّه لا يتعلّق بالفعل عامّة[1]، فثمّة حروف أربعة، تشبه "ليس" في معناها وفي عملها، فتدخل على الجملة الاسميّة، فتنفي الحكم المستفاد منها وتبقي المبتدأ مرفوعا، وتبدل من حركة الخبر المرفوع فتجعله منصوبا، وهذه الحروف هي: ما – لا – لاتَ – إن[2]

إلى أنّ عمل كلٌّ منها يستوفي شروطا لابدّ منها، ونوضّح ذلك فيما يلي:

4 – 1 – ما:

ولها ثلاثة شروط وهي[3]:

أ – ألا يتقدّم خبرها على اسمها: فهي عاملة في مثل قوله تعالى: ﴿مَاهَٰذَابَشَرًا﴾[يوسف-31]، وفي مثل: "ومَا تائبٌ المجرمُ"، فقد تقدّمَ في هذا المثل المسند، أي الخَبَر (تائب)، على المسند عليه، وهو المبتدأ في الأصل (المجْرِمُ)، ولهذا بطل عمل "ما".

ب – أن لا ينقض النّفي بـ "إلاّ"، فـ "ما" غير عاملة في مثل قوله تعالى: ﴿مَاأَنَاإِلَّانَذِير﴾[الأحقاف -9.]

ج – أن لا تزاد بعدها "إن" النافية، فتصبح لا عمَل لها، مثل: "مَا إنْ الإنْسَانُ خالدٌ"

- ما: نافية لا عمل لها
- إن: زائدة لتأكيد النّفي
- الإنسَانُ: مبتدأ
- خَالِدٌ: خبر.

---

[1] :محمد خير الحلواني: البحر الواضح، المرجع السابق، ص 129

[2] :حبيب مغنيّة: الوافي في النّحو والصّرف، المرجع السّابق، ص 143

[3] :المرجع السّابق نفسه، ص 144

4 – 2 – لا النّافية للوحدة:

تعمل "لا" عمل "ليس" بشروط أيضا:

أ – ألا يتقدّم خبرها على اسمها؛

ب – ألا ينقض نفيها بـ "إلاّ"

ج – أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، مثل: "لا حسودٌ سائدًا" أو "لا شرٌّ مستمرًّا إلى الأبد"[1]

4 – 3 – لات:

تعمل "لات" عمل "ليس" بشرطين اثنين:

أ – أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزّمان، مثل: السّاعة، والأوان، والحين، والوقت...

ب – أن يُحذف أحد ركنيها، والغالب أن يحذف اسمها[2]، مثل: قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص-3.]، التّقدير: ولاتَ الحينُ حينَ مناصٍ.

فمن خلال هذه الدّراسة عن النّواسخ، نستخلص القول أنّ هذه النّواسخ بنوعيها، حروفا كانت أم أفعالا، تدخل على الجملة الاسميّة المكوّنة من مبتدأ وخبر، فتنسخ الحكم الإعرابي لركنيها، فتجعل المبتدأ مرفوعا والخبر منصوبا، وبالتّالي يصبح الأوّل اسمها والثّاني خبرها، ومن بين هذه النّواسخ نذكر: كان وأخواتها والأحرف المشبّهة بِـ ليس، أمّا الأحرف المشبّهة بالفعل، فتنصب المبتدأ ويكون اسمها وترفع الخبر ويصبح خبرها.

[1] :حبيب مغنيّة: الوافي في النّحو والصّرف، المرجع السّابق، ص 145

[2] :المرجع نفسه، ص 146

الفصل الثّاني

المرفوعات في سورة الملك ودلالتها النحويةوالبلاغية

المبحث الأول:أسباب النزول وفضائل السورة

قبل الحديث عن سبب نزول سورة الملك وفضائلها، إنه لجدير بالذكر من تعريف تلك السورة المباركة من حيث شكلها وتسميتها ومضمونها، سورة الملك سورة مكية: أي نزلت قبل هجرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، عدد آياتها ثلاثون آية وفي ترتيبها بين سور القرآن الكريم فهي السابعةوالستّون، وهي السورة الأولى من الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم، أما ترتيبها في الحزب رقم سبعة وخمسين وفي الربع الأول، أمّا عن تسمية هذه السورة العظيمة يقول ابن عاشور في كتابه: "والشائع في كتب السنة وكتب التفسير وفي أكثر المصاحف تسمية هذه السورة سورة الملك ...و أخرج الطبري عن ابن مسعود قال: "كنا نسمّيها على عهد رسول المانعة " اي أخذا من وصف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إياها بأنّها المانعة المنجية ...، وفي الإتقان عن كتاب جمال القراء تسمى أيضا " الواقية "، تسمّى "المنّاعة" بصيغة المبالغة .[1]

أما فيما يخص محور مواضيع السورة ، فقد ناقشت سورة الملك أمور العقيدة الدينية في الإسلام وبينت وحدانية الله عز وجلّ، وتحدثت عن عذاب جهنم وعن يوم البعث، يقول ابن عاشور في هذا الصدد: أنها ابتُدِئَت بتعريف المؤمنين معاني من العلم بعظمة الله تعالى وتفرده بالملك الحق، والنظر في إتقان صنعه الدال على تفرده بالإلهية فبذلك يكون في تلك الآيات حظ لعظة المشركين[2]، ومن ذلك بأنه أقام نظام الموت والحياة ....،وانفراده بخلق العوالم العليا خلقا بالغا في غاية الاتقان ...،متخلصا من ذلك إلى تحذير الناس من كيد الشياطين، والارتباق معهم في ربقة عذاب جهنم وأن في إتباع الرسول صلى الله عليه وسلم نجاة وفي تكذيبه الخسران، وتنبيه المعاندين للرسول صلى الله عليه وسلم بما يحوكونه للرسول ظاهرا وخفية بأن علم الله محيط بمخلوقاته، والتذكير بمنة خلق العالم الأرضي ودقة نظامه وملاءمته لحياة الناس ...،و الموعظة بأن الله قادر على إفساد ذلك النظام فيصبح الناس في كرب وعناء، وضرب لهم مثلا في لطفه تعالى بهم بلطفه بالطير في طيرانها، ثم وبخ

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 29، دار التونسية للنشروالتوزيع، د ط، د ت، ص 6

[2] المرجع نفسه، ص: 7

المشركين على كفرهم[1] بنصرة الأصنام على أن ترزقهم رزقاوفظع لهم حالة الضلال التي ورطوا أنفسهم فيها، كما وبخوا على وقاحتهم في الاستخفاف بوعيده وعلى استعجالهم موت النبي صلى الله عليه وسلم ليسترحوا من دعوته وأوعدهم بأنهم سيعلمون ضلالهم حين لا ينفعهم العلم .[2]

وفيما يلي نذكر أسباب نزولها وفضائلها من بين سور القرآن العظيم:

1. أسباب النزول:

أما فيما يخص سبب نزول سورة الملك سبب واحد، وهو: في نزول قول الله تعالى في الآية الثالثة عشر: ﴿**و أسِرُّوا قولَكُم أوِاجْهَرُوابِه**﴾، قال ابن عباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه، فيقول بعضهم لبعض: أسرُّوا قولكم لئلا يسمع إله محمد.[3]

2. فضائل السورة:

- ✓ عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**﴾.
- ✓ عن أنس . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنّة وهي {**تبارك**}
- ✓ عن عبد الله بن مسعود . رضي الله عنه . قال: يؤتى الرجل في قبره فتأتى رجلاه فتقول: ليس عليكم ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل كان أوعى فيّ سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول: ليس لكم على ما

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص: 8

[2] المرجع نفسه، الصفحة عينها

[3] النّيسابوري، أسباب النزول، دار الاصلاح الدمّامُ، ط: 2، 1412هـ .1992م ، ص: 442

قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهي في التورات سورة الملك ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب [1].

[1]فخر الدين بن زبير: فضائل الدرر من الصحيح فضائل الآيات والسور، وزارة الإعلام والثقافة في أبو ظبي. الإمارات، ط: 1، 1425هـ. 2004م، ص 41

المبحث الثاني: المرفوعات في سورة الملك ودلالتها النحويةوالبلاغية

□ الآية الأولى:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1]﴾

الذي:**نوعه** :اسمموصول .

موقعه الإعرابي:فاعل مبني على السكون في محل رفع

بِيدهِ :نوعه :شبه جملة.

موقعه االإعرابي:خبر المبتدأ مقدم في محل رفع

المِلكُ:**نوعه** :اسمظاهر

موقعه االإعرابي :مبتدأمؤخرمرفوعبالضمةالظاهرةعلىآخره:

هُو:**نوعه** :ضميرمنفصل

موقعه الإعرابي :في محل رفع مبتدأ

قديرٌ:**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرةعلى آخره

الدلالة:

الفاعل في الآية الكريمة جاء اسم موصول (الذي)، الدّال على التّخصيص بذات الله، وتعظيم لشأنه، كما اشتملت الآية على جمل اسميّة (بيده الملك) (وهو على كلّ شيء قدير) الدّالة على الثّبات، وذلك دليل على دوام الله في ملكه، والذي زاد هذا الثّبات أنّ الخبر تقدّم عن المبتدأ في قوله: "بيده الملك"، ليفيد التّخصيص والتّأكيد على المعنى الوارد في الآية الكريمة.

يقول ابن كثير عن هذه الآية: "أنّ الله تعالى يمجّد نفسه الكريمة، ويخبر أنّه بيده الملك، أي: هو المتصرّف في جميع المخلوقات بما يشاء لا معقّب لحكمه، ولا يسأل عما يفعل لقهره وحكمته وعدله، ولهذا قال: "وهو على كلّ شيء قدير"[1].

[1] :ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ،بيروت لبنان ، ط 1، 1420هـ-2000م، ص 1897

□ **الآية الثانية:**

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ[2]﴾

الذي :**نوعه** :اسمموصول

موقعه الاعرابي:في محل رفع فاعل –بدل–

خلقَ:**نوعه** :ضمير مستتير

موقعه الاعرابي :في محل رفع فاعل

أحسنُ:**نوعه** :اسم ظاهر

موقعهالإعرابي :خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره تقديره" هو "جوازا

هو :**نوعه** :ضميرمنفصل

موقعه الإعرابي :في محل رفع مبتدأ

العزيزُ :**نوعه** :اسمظاهر

موقعه الإعرابي :خبر للمبتدأ الأول مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الغفورُ:**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي ::خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الدلالة:

في هذه الآية الكريمة جاء اسم موصول "الذي" مسند إليه معرفة، ويقصد بها الله جلّ جلاله نفسه للتّأكيد على قدرته في خلق الموت والحياة، فجعل الدّنيا دارا فيها مرحلة البقاء للاختبار، ثم تأتي مرحلة البعث بعد الموت فيجازى كلٌّ على عمله، وقد ورد في آخر الآية خبرين لمبتدأ واحد، حيث يخبر الله عزّ وجلّ عن نفسه بأنّه {هو العزيز الغفور} والملاحظ أنّ هذين الخبرين متتابعين دون فاصل بينهما، تأكيدا على الإخبار بالعزيز لا تقلّ أهميّتا بأنّه غفور، ممّا يجعل تأثيرا أعمق في نفس المتلقّي، غرضه التحذير في خبر {العزيز}، أي أنّ الله جلّ وعلا لا يعجزه شيء في انتقامه ممّن عصاه، أمّا الخبر الثّاني {الغفور} غرضه "الاسترحام"، بمعنى أنّ الله يغفر ذنوب من تاب إليه.

إلتفاتة نفسية حول عظمة الله في الانتقام وقدرته في المغفرة تعطي طاقة نفسية للعبد المذنب بأن الله بقدر ما هو عزيز ذو انتقام هو متسامح غفور رحيم بعباده التوابين .

ورد في تفسير الطّبري في هذه الآية الكريمة {الذي خلق الموتَ والحياة}، فأمات من شاء وما شاء، وأحيا من أراد وما أراد إلى أجل معلوم، {ليبلوكم أحسن عملا}، يقول: ليختبركم فينظر أيّكم له أيها الناس أطوع، وإلى طلب رضاه أسرع، وقوله {**وهو العزيز**} يقول: وهو القويّ الشّديد انتقامه ممّن عصاه، {**الغفور**} ذنوب من تاب إليه وتاب من ذنوبه[1].

□ **الآية الثالثة:**

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ[3]﴾.

ترى :**نوعه** :ضميرمستتير

موقعه الإعرابي :فيمحلرفعفاعلتقديره" أنت "وجوبا

هَلْ :**نوعه** :اسماستفهام

موقعه الإعرابي :مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

منْ فُطُورٍ:**نوعه** :جارومجرور

موقعه الإعرابي :في محل رفع خبر المبتدأ

الدلالة:

اشتملت الآية الكريمة على ثلاثة أفعال: خلق – ترى – فارجع، قد استتر فاعلها، حيث الضّمائر المضمرة في هذه الأفعال تختلف من فعل لآخر، فالضّمير في الفعل (خلق) تقديره "هو" يعود على الله سبحانه وتعالى، لأنّه وحده القادر المخصّص له خلق الخلائق من بينها خلق السّماوات السّبع، أمّا ضمير الفعل (ترى) فتقديره "أنتَ" يعود على المخلوق الضّعيف، فالله سبحانه وتعالى

[1] :الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج 23، هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجيزة – مصر، ط1، 1422 هـ - 2001 م، ص 123

يحُثُّ عبده بأن يعود ببصره ويتأمّل جيّدا في خلق السّماء، هل يوجد فيها من شقوق. وظّف عزّ وجلّ أسلوب النّفي (ما ترى في خلق الرّحمن من تفاوت) لأن في ينفي التّفاوت يتحقّق معنى التّطابق والتّماثل.

يقول ابن كثير في الآية {ما ترى في خلق الرّحمن من تفاوت} أي: بل هو مصطحب مستو، ليس فيه اختلاف ولا تنافر ولا مخالفة، ولا نقص ولا عيب ولا خلل[1].

□ **الآية الرابعة:**

﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ[4]﴾.

البَصَرُ:**نوعه** :اسمظاهر

موقعه الإعرابي:فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

هُوَ: **نوعه** :ضمير منفصل

موقعه الإعرابي :في محل رفعٍ مبتدأ

حسيرٌ:**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الدلالة:

تبدأ الآية الكريمة بحرف عطف يليها أسلوب الأمر المتمثّل في فعل (فارجع) لتأكيد المعنى لمن ينكر قدرة الله تعالى في خلق السّماوات والأرض، لإدراك عظمة وجمال الخالق، وذلك باستعمال حاسّة البصر الخاضعة للتّأمّل والتّفكير والتّدبر.

يقول ابن عاشور: وصيغة الأمر مستعملة في الإرشاد للمشركين مع دلالة على الوجوب للمسلمين، فإنّ النّظر في أدلّة الصّفات واجب لمن عرض له داع إلى الاستدلال.[2]

[1] :ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت -لبنان، ط1، 1420هـ-2000م، ص 1899

[2] :ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، المرجع السابق، ص 19

وتثنية {كرّتين} ليس المراد بها عدد الاثنين الذي هو ضعف الواحد، إذ لا يتعلّق غرض بخصوص هذا العدد، وإنّما التّثنية مستعملة كناية عن مطلق التّكرير[1].

فمعنى {ثُمَّ ارجِعِ البصرَ كرّتينِ} عاوِد التّأمّل في خلق السّماوات وغيرها غير مرّة، والانقلاب: الرّجوع، يقال: انقلب إلى اهله، أي رجع إلى منزله، قال تعالى: {وإذَا انقَلبُوا إلَى أهلِهم انقَلبُوا فاكهين}"[2]

□ **الآيةالخامسة:**

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ [5]﴾

(زيَّنّا) نَا(، جعلنَاها، أعتَدنَا:)**نوعه** :ضمير متَّصِل

موقعه الإعرابي :في محل رفع فاعل

الدلالة :

الفاعل، لفظ الجلالة في نون الجماعة في (زيّنّا – جعلناها – أعتدنا)، يكنّ الله تعالى في القرآن الكريم عن نفسه بصيغة ضمير الجماعة لتعظيم شأنه تعالى، والقادر الكامل ذو شأن الواحد الأحد الذي لا تتناقض عظمته مع وحدانيّته، وهذا دليل على إعجاز القرآن الكريم. كما جاءت تسمية النّجوم بالمصابيح وذلك لحسن منظرها.

يذكر الزمخشري في كتابه "الكشاف": "عن قول قتادة: خلق الله النّجوم لثلاث: زينة للسّماء، ورجوما للشّياطين وعلامات نهتدي بها، فمن تأوّل فيها غير ذلك فقد تكلّف ما لا علم به"[3].

□ **الآية السادسة:**

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [6]﴾

لِلَّذِينَ :**نوعه** :شبهجملة

موقعه الإعرابي :في محل رفع خبر مقدم

[1]ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، المرجع السابق، ص 19.

[2] :المرجع نفسه و الضفحة عينها

[3] :الزمخشري، الكشاف، عن حقائق التّنزيل في وجوه التّأويل، دار المعرفة بيروت، ط3، 1430 هـ - 2009 م، ص 1127

كَفَرُ)و(ا :نوعه :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي:في محل رفع فاعل

عذاَبُ:**نوعه** :اسمظاهر

موقعه الإعرابي :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

المصيرُ:**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الدلالة :

يتوعّد الله سبحانه وتعالى الذين كفروا نار جهنّم، فهذه الآية معطوف على ما قبله، أي كما هيّأ الله عذاب السّعير للشّياطين أيضا للذين كفروا منَ الإنسِ لهم عذاب جهنّم، موظّفا في ذلك أسلوب الذّمّ في "بئس المصير" تقديره "بئس المصيرعذاب جهنّم".

كما تقدّم الخبر شبه جملة {للذين} عن المبتدأ {عذابُ} حيث يمثّل التّقديم والتّأخير ركيزة أساسيّة في بناء الجملة وفي بلاغتها وتحقيق غايتها. والغاية الواردة من هذه الآية هو توعّد الكافرين بسوء العاقبة وهي نار جهنّم

يقول ابن عاشور في كتابه التّحرير والتّنوير: "هذا تتميم لئلا يتوهّم أنّ العذاب أعدّ للشّياطين خاصّة، والمعنى: ولجميع الذين كفروا بالله عذاب جهنّم، فالمراد عامّة المشركين ولأجل ما في الجملة من زيادة الفائدة غايرت الجملة التي قبلها فلذلك عطفت عليها"[1]

□ **الآية السابعة:**

﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ [7]﴾

أُلْقُوا(و):(**نوعه** :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي:في محل رفع نائب الفاعل

هِيَ:**نوعه** :ضميرمنفصل

[1] :ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، المرجع السابق، ص 23

موقعه الإعرابي :في محل رفع مبتدأ

تفورُ:**نوعه** :ضمير مستتير

موقعه الإعرابي :في محل رفع فاعل تقديره" هي"

(تفورُ)): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ

الدلالة :

لقد صوّر عزّ وجلّ في علاه صورة جهنّم، وجعل لها صوت الشّهيق وهي من لوازم الأحياء، وهو صوت مزعج ومخيف، كما جاء جواب الشّرط {سمعوا لها شهيقا وهي تفور} نتيجة وقوع سبب شرطها {أُلقوا فيها}، حيث يحمل الجواب ردعا مخيفا لمحاولة الرّجوع عن الكفر من طرف أولئك الكفرة وأمثالهم.

يقول الطّبري في تفسير هذه الآية: " إذا ألقي الكافرون في جهنّم {سمعوا لها} يعني جهنّم {شهيقا} يعني بالشّهيق: الصّوت الذي يخرج من الجوف بشدّة كصوت الحمار"[1]

أمّا ابن عاشور يعرّف الشّهيق: "هو تردّد الأنفاس في الصّدر، لا تستطيع الصّمود لبكاء ونحوه، أطلق على صوت التهاب نار جهنم. الشّهيق تفظيعا له {وتفور}: تغلي وترفع ألسنة لهيبها.

□ **الآية الثامنة:**

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ [8]﴾

تكادُ:**نوعه** :ضمير مستتير

موقعه الإعرابي:في محل رفع اسم تكاد تقديره" هي"

فوجٌ:**نوعه** :اسمظاهر

موقعه الإعرابي:نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

خزَنَتُها :**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي:فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

[1] :الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المرجع السابق، ص 123

نذيرُ:**نوعه** :اسمظاهر

موقعه الإعرابي ::فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الدلالة :

يصوّر الله سبحانه وتعالى جهنّم في هذه الآية بأنّها تتفرّق أجزائها من شدّة الغضب عن بعضها البعض، وفيه استعارة حيث شبِّهت جهنّم بالمغتاظة على الكافرين، وذلك من شدّة غليانها، وحذف المشبّه ورمز إليه بشيء من لوازمه، والتّميّز هو الإفراط في الغضب، حيث اسند الفعل من يعقل إلى ما لا يعقل، والاستعارة مكنيّة، أمّا الهمزة الواردة في آخر الآية المصحوبة بِحرف نفي الدّالة على الإثبات، فسؤال {خزنتها} وهي ملائكة جهنّم جاءت لغرض التّأنيب والتّوبيخ، تأخير الفاعل في الجملتين من أجل إبرازهما في المعنى والدّلالة تأكيدا على وجودهما ومكانتهما في السّياق.

ورد في تفسير ابن عاشور: "فالجملة استئناف بياني أثاره وصف النّار عند إلقاء أهل النّار فيها إذ يتساءل السّامع عن سبب وقوع أهل النّار فيها، فجاء بيانه بأنّه تكذيبهم رسل الله الذين أرسلوا إليهم، مع ما انضمّ إلى ذلك من وصف ندامة أهل النّار على ما فرّط منهم من تكذيب رسل الله وعلى إهمالهم"[1].

النّظر في دعوة الرّسل والتّدبّر فيما جاءوهم به.

والفوج: الجماعة أي جماعة ممّن حقّ عليهم الخلود، وتقدّم عن قوله تعالى: {ويوم نحشُر من كلّ أمّة فوجا} في سورة النّمل.

وخزنة النّار: الملائكة الموكّل إليهم أمر جهنّم وهو جمع خازن للموكّل بالحفظ، واصل الخازن: الذي يخزن شيئا أي يحفظه في مكان حصين، فإطلاقه على الموكّلين مجاز مرسل. والاستفهام: {ألم يأتِكم نذير} للتّوبيخ والتّنديم ليزيدهم حسرة.

□ **الآية التاسعة:**

[1] :ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، المرجع السابق، ص 25

﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ [9]﴾

قالوا(و) **نوعه** :ضميرمتصل

موقعه لإعرابي:في محل رفع فاعل

نذيرٌ:**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه لإعرابي :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

فكذَّبْنا) نا(وقُلنا)نَا:(**نوعه** :ضميرمتصل

موقعه لإعرابي:في محل رفع فاعل

اللهُ :**نوعه** :اسم ظاهر(لفظ جلالة)

موقعه الإعرابي :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

أنْتُم :**نوعه** :ضميرمنفصل

موقعه الإعرابي:في محل رفع مبتدأ

في ضلالٍ :**نوعه** :شبه جملة

موقعه الإعرابي :في محل رفع خبر المبتدأ(أنتم)

الدلالة:

جاءت هذه الآية تتمّة للآية التي قبلها مستفتحة بقول الكافرين، وذلك من خلال ردّ عن السّؤال بحرف جواب "بلى"، وهو يفيد الإثبات والاختصار وذلك لشدّة الهول ما رأوه من العذاب، معترفين بعدل الله وإقراره بأنّه بعث إليهم رسله لينذرونهم، ولكنّهم كفروا بهم، وهنا جواب صريح من الكافرين بأنّهم كذّبوا بما جاء به الرّسل كما اتّهموهم بالضّلال، وهكذا ندموا حيث لا تنفعهم النّدامة.

يفسّر ابن كثير هذه الآية في قوله: "يذكر تعالى عدله في خلقه، وأنّه لا يعذّب أحدا إلاّ بعد قيام الحجّة عليه، وإرسال الرّسول إليه، موضّحا بذلك بقوله سبحانه وتعالى: {وما كنّا معذّبين حتّى نبعث رسولا} (الإسراء: 15)[1]

[1] :ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المرجع السابق، ص 1899

□ **الآية العاشرة:**

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ [10]﴾

قالوا:**نوعه** :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي مبني في محل رفع فاعل

(كنَّا) نا :**نوعه** :ضميرمتصل

موقعهاالإعرابي :في محل رفع اسم كان

نسمعُ، نعقلُ :**نوعه** :ضمير مستتير

موقعه الإعرابي :في محل رفع فاعل تقديره"نحن "وجوبا

الدلالة :

ورد الفاعل في هذه الآية مجموعة الضمائر المضمرة (كنا، نسمع، نعقل) تعود على الضمير نحن وهم المشركون حيث يبيّن الله تعالى حسرتهم وندامتهم لما لقوه من عذاب جهنّم، معترفين بذلك في عدم استعمال السّمع والعقل للتّدبّر والتّفكّر لتتّضح لهم الحقيقة الرّبّانية التي أنزلها الله عزّ وجلّ على رسله لينذرون بها عباده، فلو كانوا يميّزون ويفكّرون لما كانوا مِن أصحاب النّار.

عن تفسير الطّبريّ: "يقول الله تعالى ذكره: وقال الفوج الذي ألقي في النّار للخزنة {لو كنّا} في الدّنيا {نسمع أو نعقل} من النّذر ما جاءونا به من النّصيحة، أو نعقل عنهم ما كانوا يدعوننا إليه، {ما كنّا} اليوم {في أصحاب السّعير} يعني أهل النّار[1].

□ **الآية الحادية عشر:**

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ [11]﴾

فاعترفوا،**نوعه** :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي :في محل رفع فاعل تقديره" هم "

الدلالة:

[1]الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المرجع السابق، ص 125

نلمس من خلال هذه الآيات الكريمة توالي النّغمات، إذ أنّ وقع هذه الكلمات لها أصداؤها وأثرها في نفس السّامع، وذلك لإعجاز القرآن الكريم في ألفاظه ومعانيه، وقد وردت في الآية الكريمة حرف "الفاء" في موضعين، الأولى هس الفاء الفصيحة، أمّا الفاء الثّانية سببيّة، يقول ابن عاشور في هذا الصّدد: "الفاء الأولى فصيحة، والتّقدير إذ قالوا ذلك فقد تبيّن أنّهم اعترفوا هنالك بذنبهم، أي فهم محققون بما هم فيه من العذاب، والفاء الثّانية للتّسبب، أي فهم جديرون بالدّعاء عليهم بالإبعاد أو جديرون بالتعجيب من بعدهم عن الحق[1].

وأمّا السيّد قطب فيقول: والسحق البعد: وهو دعاء عليهم من الله بعد اعترافهم بذنبهم في الموقف الذي لم يؤمنوا به ولم يصدّقوا بوقوعه، والدّعاء من الله قضاء فهم مبعدون من رحمته[2].

□ **الآية الثانية عشر:**

﴿إنّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ ربَّهُم بِالغَيْبِ لَهُم مغفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كبِيرٌ[12]﴾

لهُمْ :**نوعه** :شبه جملة

موقعه الإعرابي :في محل رفع خبر مقدم

مَغْفِرَةٌ :**نوعه** :اسمظاهر

موقعه الإعرابي :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

(لهم مغفرَةٌ): جملة اسمية في محل رفع خبر إنَّ.

أَجْرٌ:**نَوعه** :اسمظاهر

موقعه الإعرابي:اسم معطوف على مغفرةٌ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

كبيرٌ:**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخره

الدلالة:

[1] :ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، المرجع السابق، ص 28

[2] :سيد قطب، في ظلال القرآن، مج: 6، ج:26 – 30، دار الشروق، ط:1 1982 – ص 3635

جاء الأمر للتّأكيد في هذه الآية بتوظيف الاسم المشبه بالفعل "إنَّ" تأكيدا من قبل الله عزّ وجلّ بأنّ الذين آمنوا به والذين يخافونه بالغيب ويعملون وفق ما أمرهم من الطّاعات يجازيهم خير الجزاء والأجر والثّواب، وفي موضع آخر لقوله تعالى: {لهم مغفرة وأجر عظيم} (المائدة: الآية 9)، كما جاء المسند خبر شبه جملة (لهم) مقدّم عن المسند إليه المبتدأ (مغفرة) لإفادة الاهتمام والاختصاص، يقول ابن عاشور: "وقدم المغفرة تطمينا لقلوبهم لأنّهم يخشون المؤاخذة على ما فرّط منهم من الكفر قبل الإسلام ومن اللمم ونحوه، ثم أعقبت بالبشارة بالأجر العظيم، وكان الكلام جاريا على قانون تقديم التّخلية على التّحلية، أو تقديم رفع الضّرّ على جلب النّفع[1].

□ **الآية الثالثة عشر:**

﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكم أَوا جْهَرُوا بِه إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ[13]﴾

(أَسِرُّوا)و(،اجهروا)، **نوعه** :ضمير متصل

موقعه الإعرابي :مبني على السكون في محل رفع فاعل

عليمٌ :**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الدلالة:

في هذه الآية الكريمة أقرّ الله سبحانه وتعالى عن نفسه بأنّه يعلم السّرّ وما يخفى، وقدّم السّرّ عن الجهر وذلك فيه مبالغة تأكيدا على قدرة الله عزّ وجلّ في معرفة الأمور كلّها ظاهرها وباطنها، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾ (سورة الأعلى: الآية 4)

[1] :ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج:29، المرجع السابق، ص 29

جاء في تفسير جامع البيان: يقول جلّ ثناؤه: واخفوا قولكم وكلامكم أيّها النّاس أو أعلنوه وأظهروه ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾، يقول: إنّه ذو علم بضمائر الصّدور التي لم يتكلّم بها، فكيف بما نطق به وتكلّم به، أخفى ذلك أو اعلن، لأنّ من لم تخف عليه ضمائر الصّدور، فغيرها أحرى ألاّ يخفى عليه.[1]

□ **الآية الرابعة عشر:**

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [14]﴾

هُوَ :**نوعه** :ضمير منفصل

موقعه الإعرابي :في محل رفع مبتدأ

اللَّطيفُ :**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الخبيرُ:**نوعه** :نعت مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الدلالة:

افتتحت الآية بهمزة الاستفهام المركّبة من همزة الإنكار وحرف نفي لإفادة الإثبات والتّحقيق، يبيّن عزّ وجلّ في علاه عن طريق أسلوب الاستفهام: ألا يعلم المخلوق خالقه، فهو الذي خلقه من العدم، تمثيلا لقوله تعالى: { وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ} (سورة يس: الآية 78). كما جاء التأكيد على المعنى في الجملة الأخيرة في خبرين (اللّطيف الخبير).

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية **{ألا يعلم من خلق}** أي: ألا يعلم الخالق، وقيل معناه: ألا يعلم الله مخلوقه؟ والأوّل أولى، لقوله "وهو اللّطيف الخبير"[2]. وفي تفسير الزمخشري: يقول تعالى ذكره:

[1] :الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المرجع السّابق، ص 127

[2] :ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المرجع السّابق، ص 1900

{ألا يعلم}الربّ جلّ ثناؤُه، **{من خلق}**: من خلقه .يقول كيف يخفى عليه خلقه الذي خلق، **{وهو اللطيف}** بعباده، **{الخبير}** بهموبأعمالهم .[1]

□ **الآيةالخامسة عشر:**

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ [15]﴾

هُوَ :**نَوعُهُ** :ضمير منفصل

موقعه الإعرابي :في محل رفع مبتدأ

الَّذِي :**نوعه** :اسم موصول

موقعه الإعرابي: مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ

(فامشوا) و(، كُلُوا)نوعه :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي :مبني على السكون في محل رفع فاعل

إِلَيْهَ :**نوعه** :شبه جملة

موقعه الإعرابي :في محل رفع خبر المبتدأ مقدم

النُّشورُ:**نوعه**: اسم ظاهر

موقعه الإعرابي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الدلالة :

"هو الذي" تعود على ربِّ العزّة والجلالة، والآية مسوقة في بيان مقام الرّبوبيّة لله جلّ وعلا، فجاء الضّمير مرتبط باسم موصول "الذي"، ممّا زاد تأكيدا بأنّ الله وحده القادر على جعل الأرض مذلّلة محدّدة وميسورة للعيش، يفعل فيها الإنسان ما يشاء سعيا منه في طلب الرّزق كالزّرع ويحفر فيها آبار ما شبه ذلك من سُبُل العيش، ثمّ جاء بفعل الأمر (فامشوا، وكلوا) والمراد منهما الإباحة، فالله عزّ وجلّ أباح للإنسان المشي فيها والأكل من رزقه فيها .

[1]ابن طبري، تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن الكريم، المرجع السابق، ص128

وجاء في تفسير القرآن: فسافروا حيث شئتم من أقطارها، وتردّدوا في أقاليمها وأرجائها في أنواع المكاسب والتّجارات، واعلموا أنّ سعيكم لا يجدي عليكم شيئا إلاّ أن ييسّره الله لكم، ولهذا قال: **{وكلوا من رزقه}**، فالسّعي في السّبب لا ينافي التّوكّل.[1]

□ **الآيةالسادسة عشر:**

﴿أَأَمِنْتُم مَنْ فِي السَّمَاءَ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فإذاَ هِيَ تَمُورُ[16] ﴾

أَأَمِنْتُم :**نوعه** :ضميرمتصل

إعرابه الإعرابي :مبني على السكون في محل رفع فاعل

هِيَ :**نوعه** :ضميرمنفَصِل

موقعه الإعرابي :مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

تَمُورُ :**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :خبرالمبتدأمرفوعبالضمةالظاهرةعلىآخره

الدلالة:

يحذّر الله المشركين نفسه في هذه الآية العظيمة بالإشارة إلى ملكوته في السّماء، كما اشتملت الآية على محسّن بديعي المتمثّل في المقابلة بين كلمتين "السّماء" و"الأرض" لتقوية المعنى وتوضيحه وإضافة المعنى جمالا ورونقا. أمّا همزة الاستفهام في هذه الآية للفعل القائم، غرضه الاستنكار والتّوبيخ، جاء بمعنى التّأكيد، فسبحانه وتعالى في هذه الآية يؤكّد أنّ عظمته في صنع هذا الكون والتّحكّم فيه مرتبطة في قدرته أن يجعل من هذه الأرض الهامدة المتاحة العيش فيها باطمئنان أن تضطرب ويقلب حالها، فيصيبها بأمر من الله ببركان أو زلزال او ما شبه ذلك، فيتحطّم وينفذ كلّ شيء على ظهرها.

يفسّر الزّمخشريّ هذه الآية **{من في السّماء}** فيه وجهان: أحدهما من ملكوته في السّماء لأنّها مسكن ملائكته، وتمّ عرشه وكرسيّه واللّوح المحفوظ، ومنها تنزّل قضاياه وكتبه وأوامره ونواهيه؛ والثّاني أنّهم كانوا يعتقدون التّشبيه وأنّه في السّماء وأنّ الرّحمة والعذاب ينزلان منه، وكانوا يدعونه من جهتها،

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المرجع السابق، ص 1900

فقيل لهم على حسب اعتقادهم: أأمنتم من تزعمون أنّه في السّماء وهو متعال عن المكان أن يعذّبكم بخسف، كما تقول لبعض المشبّهة أما تخاف من فوق العرش أن يعاقبك بما تفعل إذا رأيته يركب بعض المعاصي.[1]

□ **الآية السابعة عشر:**

﴿أمأَ مِنْتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُم حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ[17]﴾

أَمِنْتُم :**نوعه** :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي :فيمحلرفعفاعل

فسَتَعْلَمُونَ(و) **نوعه** :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي: مبني على السكون في محل رفع فاعل

الدلالة :

عطفت الآية على سابقتها بحرف عطف "أم" للدّلالة على تأكيد انتقام الله تعالى من العصاة وذلك بإرسال عليهم (الكفّار) ريح مصحوبة بالحصى. كما جاء الفعل المضارع {**فستعلمون**} متّصل بالسّين لتدلّ على مستقبل قريب. {**كيف نذير**}: قد تقدّم الخبر عن المبتدأ لأنّه اسم استفهام من أسماء الصّدارة، والمبتدأ جاء معرفة بالإضافة للدّلالة على تنوّع الأفعال لله سبحانه وتعالى خيرها وشرّها.

جاء في تفسير الطبري لهذه الآية: بقول تعالى ذكره: **{أم أمنتم من في السماء}** وهو الله، **{أن يرسل عليكم حاصبا }** وهو التراب فيه الحصباء الصغار، { **فستعلمون كيف نذير } يقول:** أيها الكفرة كيف عاقبة نذيري لكم، إذ كذّبتم به، ورددتموه على رسولي[2]

□ **الثامنة عشر:**

﴿وَلَقَد كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فكَيْفَ كانَ نَكِيرِ[18]﴾

[1] :الزمخشري، الكشاف عن حقائق التّنزيل في وجوه التّأويل، المرجع السابق، ص 1127

[2]تفسير الطبري، جامع البيان هن تأويل آي القرآن، المرجع السابق، ص129 . 130

الَّذينَ :**نوعه** :اسمموصول

موقعه الإعرابي :مبنيعلىالسكونفيمحلرفعفاعل

نَكيرِ:**نوعه** :اسمظاهر

موقعه الإعرابي :اسم كان مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهوره اشتغال الحركة المناسبة.

الدلالة :

جاء أسلوب الآية خبري وضربه إنكاري وذلك لابتدائها بمؤكدين لام الابتداء وحرف تحقيق "لقد" لدلالة على تكذيب السابقين لما جاءهم من الحق { **فكيف كان نكير** } وهذه الجملة الاسمية جاءت باستفهام انكاري غرضه التهديد والوعيد للمكذبين المعاندين لأمر الله بإظهار التحدي والإعجاز، والاعتبار بالسابقين من الأمم الماضية، والتوبيخ لهم في عدم اعترافهم بالله وقدرته في الخلق

يفسر الرازي الآية: " يعني عاد وثمود وكفار الأمم وفيه وجهان (أحدهما) قال الواحدي {**فكيف كان نكير** } أي انكاري وتغييري أليس وجدو العذاب حقا (الثاني) قال أبو مسلم: النكير عقاب، المنكر، ثم قال: وإنما سقط الياء من نذيري، ومن نكيري حتى تكون متشابهة لرؤوس الآي المتقدمة عليها، والمتأخرة عنها، وأما البرهان فهو أنه تعالى ذكر ما يدل على كمال قدرته، ومتى ثبت ذلك كونه تعالى قادرا على إيصال جميع أنواع العذاب إليهم. [1]

□ **الآية التاسعة عشر:**

﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ** [19]﴾

يَقْبِضْنَ(ن)**نوعه** :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي: فيمحلرفعفاعل

الرَّحْمَنُ:**نوعه** :اسمظاهر

[1] فخر الرازي، المشهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج .30، ط1401،1، 1981، ص:71

موقعه الإعرابي :فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

بصيرٌ:**نوعه** :اسمظاهر

موقعه الإعرابي: خبر إن مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره

الدلالة :

افتتحت الآية بهمزة تقرير والمراد من ذلك اعتراف المخاطبين بقدرة الله سبحانه وتعالى ومنها تحليق الطّيور وقدرتها على النّزول {**ما يمسكهنّ إلاّ الرّحمن** }جملة أفادت الحصر دلالة ذلك إثبات قدرة الله سبحانه وتعالى وحده في إمساك هذا الطّير عن الطّيران،{**إنّه بكلّ شيء بصير**} أسلوب خبري ضربه طلبيّ لاحتوائه على مؤكّد واحد {**إن**} يفيد إحاطة الله سبحانه وتعالى {**كل شيء**} ورود كلمة شيء نكرّة دليل على العموم.

يفسّر الرّازي هذه الآية: {**صافّات**} أي باسطات أجنحهنّ في الجوّ عند طيرانها، "ويقبضن" ويضممنها إذا ضربن بها جنوبهنّ، فإن قيل لِمَ قال {**يقبضن**} ولم يقل "وقابضات"، قلنا لأنّ الطّيران في الهواء كالسّباحة في الماء، والأصل في السّباحة مدّ الطراف وبسطها، وامّا القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التّحرّك، فجيء بما هو طارئ غير أصلي بلفظ الكل على معنى صافّات، ويكون منهنّ القبض تارة بعد تارة، كما يكون من السّابح.[1]

{**وما يمسكهنّ إلا الرّحمن**} يقول سيّد قطب رحمه الله: "والرّحمن يمسكهنّ بقدرته القادرة التي لا تكلّ، وعنايته الحاضرة التي لا تغيب، وهي التي تحفظ هذه النّواميس أبدا جمل وفي تناسق وفي انتظام.

ويقول في تفسيره لقوله: {**إنّه بكلّ شيء بصير**}: يبصره ويراه ويبصر أمره ويخبره، ومن تمّ يجيد وينسّق ويعطي القدرة ويرعى كلّ شيء في كلّ لحظة، رعاية الخبير البصير"[2]

□ **الآيةعشرون:**

[1] فخر الرازي، المشهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، المرجع السابق، ص: 71

[2] سيد قطب، في ظلال القرآن، المرجع السابق ،ص: 3643

﴿أَمَّنْ هَذا الَّذي هُو جُندٌ لَكُم يَنْصُرُكُم مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الكَافِرُونَ إلاَّ فِي غُرُور [20]﴾

مَنْ :**نوعه** :اسم استفهام

موقعه الإعرابي :مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم

هذا(ذا) **نوعه** :اسم اشارة

موقعه الإعرابي: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر

الكافرُونَ:**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :مبتدأ مرفوع"بالواو" لأنه جمع المذكر السالم

في غرورٍ:**نوعه** :شبه جملة

موقعه الإعرابي :في محل رفع خبر المبتدأ

الدلالة:

والخطاب في هذه الآية متواصل، والاستفهام فيه يفيد التّعجيز عن إيجاد ناصر من غير الله، {**إن الكافرون**} جاء حرف {**إن**} بمعنى ما النّافية، والآية تشمل على أسلوب الحصر ومراده توبيخ وتنديم الكافرين الذين غرّتهم الحياة الدّنيا فانحرفوا عن جادّة الصّواب.

جاء في تفسير سيّد قطب": {**أَمَّنْ هَذَا الَّذِي**...} وقد خوّفهم الخسف وخوّفهم الحافظ، وذكّرهم مصائر الصّابرين الذين أشكر الله عليهم فأصابهم التّدمير، فهو يعود ليسألهم: من هو هذا الذي ينصرهم من الله غير الله؟ من هو هذا الذي يدفع عنهم بأس الرّحمن إلاّ الرّحمن؟ {**إِن الكَافِرُون إِلاَّ فِي غُرُور**} غرور يهيئ لهم أنهم في أمن وفي حماية وفي اطمئنان، هم يتعرّضون لغضب الرّحمن وبأس الرّحمن، بلا شفاعة لهم من إيمان ولا عمل يستنزل رحمة الرّحمن.[1]

□ **الآية الواحدة والعشرون:**

﴿أَمَّنْ هذا الَّذِي يرزُقُكُم إنْ أمْسَكَ رزقَه بل لَجُّو في عتُوّ ونُفُورٍ[21]﴾

[1] سيد قطب، في ظلال القرآن ،المرجع السابق، ص: 3643

الذي: **نوعه:** اسم موصول

موقعه الاعرابي: مبني على السكون في محل رفع بدل

الدلالة :

في هذه الآية كذلك الخطاب بصيغة الاستفهام الدّال على التّأنيب والتّرهيب، موضّحا بذلك جلّ وعلا أنه مصدر الرّزق الذي ينتفع به النّاس، والذي بدوره مصدر قوتهم وعيشهم، ثمّ استأنف الآية بحرف الإضراب "بل" للدّلالة على استمرار المشركين في العصيان ونفورهم وابتعادهم عن دين الحقّ بالرّغم من النِّعم والمواعظ والنّذر[1].

يقول ابن عاشور في هذه الآية: "انتقال آخر الكلام على أسلوب قوله {**أَمْ مَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَكُم**} وهذا الكلام ناظر إلى قوله {**وكُلُوا من رزقه**} على طريقة اللف والنّشر المعكوس، والرّزق: ما ينتفع به النّاس، ويطلق على المطر، وعلى الطّعام، كما تقدّم في قوله تعالى: {**وجَدَ عنْدَهَا رِزقا** }. وضمير "أمسك" وضمير "رزقه" عائدان إلى لفظ "الرّحمن" الواقع في قوله {**من دون الرّحمن**}، {**بل لجّو في عتُوٍّ ونفور**}: استئناف بياني وقع جوابا عن سؤال ناشئ عن الدّلائل والقوارع والزّواجر والعِظات والعِبَر المتقدّمة ابتداء من قوله {**الَّذي خَلَقَ الموتَ والحياةَ**} إلى هنا، فيتّجه للسّائل أن يقول: لعلّهم نفعت عندهم الآيات والنّذر، واعتبروا بالآيات والعِبَر، فأُجيب بإبطال ظنِّه بأنّهم لجّوا في عتوٍّ ونفور.و{**بل**} للإضراب أو الإبطال عمّا تضمّنه الاستفهامان السّابقان أو الانتقال من غرض التّعجيز إلى الإخبار عن عنادهم.

يقال: لجّ في الخصومة من باب سمع، أي اشتدّ في النّزاع والخِصام، أي استمرّوا على العناد يكتنفهم العتوّ والنّفور، أي لا يترك للحقّ إليهم، فالظّرفيّة مجازيّة، والعتوّ: التّكبّر والطّغيان، والنّفور: هو الاشمئزاز من الشّيء والهروب منه".[2]

□ **الآية الثانية والعشرون:**

[1]ابن عاشور، تفسير تحرير وتنوير، المرجع السابق ص:43

[2] ابن عاشور، تفسير تحرير وتنوير، المرجع السابق ص:43

﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مكبًّا علَى وَجْهِه أهْدَى أمّنْ يَمْشِي سَوِيّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ[22]﴾

مَنْ :**نوعه** :اسم استفهام

موقعه الإعرابي :مبني على السكون في محل رفع مبتدَأ

أهْدَى :**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي: في محل رفع خبر المبتدأ

الدلالة:

أسلوب الاستفهام مازال وارد في هذه الآيات، وهذه المرّة يضرب الله جلّ شأنه مقارنة بين من يمشي محدوب الدّهر ومن يمشي مستقيما سليما في قامته، وفي الآية كناية في قوله {**مُكبّاً على وجهه**} يعني الضّلال والابتعاد عن الطّريق المستقيم، وفي الآية استفهام انذاري يبحث المخاطبين على الإجابة بأنّ القسم الثّاني أهدى، لعلّ ذلك يوقِظهم من غفلتهم.

{**يمشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ**} يقول الزّمخشري: "وكيف قابل {**يَمْشِي سَوِيّاً عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيم**}، قلتُ: معناه يمشي معتسفا في مكان معتاد غير مستوطيا وفيه انخفاض وارتفاع فيعثر كلّ ساعة فيخرّ على وجهه منكبّا، فحاله نقيض حال من يمشي سويّا، أي: قائما سالما من العثور والخرور أو مستوى الجهة قليل الانحراف، خلاف المتعسّف الذي ينحرف هكذا وهكذا على طريق مستو، ويجوز أن يراد الأعمى الذي لا يهتدي إلى الطّريق فيتعسّف فلا يزال ينكبّ على وجهه، وأنّه ليس كالرّجل السّويّ الصّحيح البصير الماشي في الطّريق المهتدي له، وهو مثل المؤمن والكافر.[1]

□ **الآية الثالثة والعشرون:**

﴿قُلْ هُو الَّذِي أنْشَأكُم وجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ والْأَبْصَارَ والأَفْئِدَةَ قلِيلاً مَا تَشْكُرُون [23]﴾

قُلْ:**نوعه:** ضمير مستتير

موقعه الإعرابي: في محل رفع فاعل تقديره" أنت"

هُوَ :**نوعه** :ضمير منفصل

[1] الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المرجع السابق، ص:1127

موقعه الإعرابي: مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

الَّذي :**نوعه** :اسم موصول

موقعه الإعرابي :مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ

أنشَأَكُم (ك): **نوعه** :ضمير متصل

موقعه الإعرابي :كاف للخطاب مبني على الضم في محل رفع فاعل

تشكرون(و)**نوعه** :ضميرمتصل

إعرابه :مبنيعلىالسكونفيمحلرفعفاعل

الدلالة :

وينتقل إلى نوع آخر من الأساليب الإنشائيّة وهو الأمر: جاء لغرض التّكليف والإلزام، يكلّف الله تعالى نبيه تبليغ رسالته للمشركين بأنّه هو الذي أنعم عليهم بالخلق وكرّمهم بالسّمع والبصر والفؤاد، والمقصود به العقل لأنّ الإنسان وحده من يمتلك هذه الصّفة، في حين قابلوا هذه النّعم بقلّة الشّكر والعرفان والامتنان، وكان أولى لهم أن يقابلوا هذه النّعم بالطّاعة لا بالعصيان، أمّا الفاعل جاء في سياق الأمر لتبليغ الكفّار وتذكيرهم، و{**ما**} في قوله {**قليلا ما**} مزيّدة للتّأكيد، فهو يؤكّد قلّة شكرهم.

في تأويل الطّبري لهذه الآية، يقول: "يقول الله تعالى: قل يا محمّد للذين يكذّبون بالبعث من المشركين: الله الي أنشأكم فخلقكم، {**وجعل لكم السّمع**} تسمعون به، {**والأبصار**} تبصرون بها، {**والأفئدة**} تعقلون بها، {**قليلا ما تشكرون**}، يقول: قليلا ما تشكرون ربّكم على هذه النِّعَم التي أنعمها عليكم".[1]

□ **الآية الرابعةوالعشرون:**

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [24]﴾

ذرأكم: **نوعه:** ضمير مستتير

[1] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المرجع السابق، ص: 134

موقعه الإعرابي: في محل رفع فاعل

تحشرون (و): **نوعه**: ضمير متصل

موقعه الإعرابي: مبني على السكون في محل رفع نائب الفاعل

الدلالة:

جاءت هذه الآية على منوال الآية السّابقة في توظيف فعل الأمر، فالله جلّ وعلا يواصل في تكليف رسوله على إلزام المشركين مع الاعتراف بأنّه هو الذي خلقهم، مشيرا إلى انتشارهم في الأرض، كما يخبرهم بأنّهم سيعودون إلى الله يوم الحشر، فهل هم لذلك اليوم مستعدّون، وفيه تقدّم شبه الجملة {**إليه**} عن الفعل{**تحشرون**} لإفادة الحصر.

يؤوّل الطّبريّ هذه الآية فيقول: "يقول تعالى ذكره لنبيّه محمد صلّى الله عليه وسلّم: قلْ يا محمد: الله "الذي ذرأكم في الأرض"، يقول: الله الذي خلقكم في الأرض، "وإليه تحشرون"، يقول: "وإلى الله تحشرون، فتجمعون من قبوركم لموقف الحساب"[1]

□ **الآية الخامسة والعشرون:**

﴿ويَقُولُون مَتَى هَذَا الوَعْدُ إنْ كنتُم صَادِقِين [25]﴾

متى :**نوعه** :اسم استفهام

موقعه الإعرابي: منصوب على الظرفية الزمانية في محل رفع خبر مقدم

هذا :**نوعه** :اسم إشارة

موقعه الإعرابي :مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر

الوَعْدُ:**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :بدل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الدلالة:

[1] المرجع نفسه ص: 134

فالآية جملة إنشائية نوعها استفهام والغرض منها الاستنكار بعدم تصديق بيوم القيامة كما تتضمن هذه الآية أداة الشرط {**إن**} وجملة الشرط {**إن كنتم صادقين** } وحذف جواب جملة الشرط، التقدير: أخبرونا عن موعد هذا اليوم إن كنتم صادقين وذلك لغرض الايجاز

جاء في تأويل ابن عاشور لهذه الآية: وقال بعضهم لبعض "هل ندلّكم على رجل ينبّئكم إذا مزّقتم كلّ ممزّق إنّكم لفي خلقٍ جديد أفترى على الله كذبا أم به جِنّة" وكانوا يقولون {**متى هذا الوعد إنْ كُنتُم صَادِقين**} المقتضية للتّكرير، والوعد مصدر بمعنى اسم المفعول، أي متى هذا الوعد، فيجوز أن يراد به الحشر المستفاد مِن قولِهِ {**وإليْهِ تُحشرون**}، فالإشارة إليه بقوله "هذا" ظاهرة، ويجوز أن يراد به وعد آخر بنصر المسلمين، والاستفهام بقولهم {**متى هذا الوعد**} مستعمل في التّهكّم لأنّ من عادتهم بذلك، قال تعالى: {**سَيقولونَ مَن يعيدنا قل الذي فَطركم أوّل مرّة فَسَينغِضُون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو**} وأتو بلفظ الوعد استنجازا له لأنّ شأن الوعد الوفاء. وضمير الخطاب في {**إن كنتم صادقين**} للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم والمسلمين لأنّهم يلهجون بإنذارهم بيوم الحشر.[1]

□ **الآيةالسادسةوالعشرون:**

﴿قُل إِنَّما العِلْمُ عندَ اللَهِو إنَّمَا أنا نديرٌ مُبِينٌ[26]﴾

العلمُ :**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

عندَاللهِ:**نوعه** :شبه جملة

موقعه الإعرابي :في محل رفع خبر المبتدأ

أنا :**نوعه** :ضميرمنفصل

موقعه الإعرابي :مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

نذيرٌ:**نوعه** :اسم ظاهر

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، المرجع السابق ص.: 48 . 49

موقعه الإعرابي :خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

مُبينٌ :**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره

الدلالة :

جاءت الآية جوابا عن تساؤلهم السابق في جملة تفيد الحصر في لفظ (إنّما) حيث يخبر الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه أن موعد الساعة علمها عند الله و{إنما} في الجملة الثانية من الآية تفيد حصراً ثانيا فهي جملة اسمية تفيد التوكيد والاثبات على أنّ مهمة النبيّ تكمن في الإبلاغ والإنذار بما جاء به من عند الله جلّ شأنه لاغير.

جاء في تفسير الطّبري: "يقول تعالى ذكره لنبيّه صلّى الله عليه وسلّم: قل يا محمد لهؤلاء المستعجليك بالعذاب وقيام السّاعة، إنّما علم السّاعة ومتى تقوم القيامة عند الله، لا يعلم ذلك غيره، {**وإنّما أنا نذير مبين** }، يقول: وما أنا إلاّ نذير لكم أنذركم عذاب الله على كفركم به، {**مبين**}: قد أبان لكم إنذاره".[1]

□ **الآية السابعة والعشرون:**

﴿**فلمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَت وجُوهُ الَّذينَ كَفَرُوا وقيل هَذَا الَّذِي كُنتُم بِه تَدَّعُونْ [27]**﴾

رأوْهُ (و): **نوعه** :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي :في محل رفع فاعل

وجوُهُ :**نوعه** :اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

هذا :**نوعه** :اسم اشارة

موقعه الإعرابي: مبني في محل رفع مبتدأ

[1] الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، المرجع السابق ،135

الَّذي :**نوعه** :اسم موصول

موقعه الإعرابي :مبني في محل رفع خبر المبتدأ

الدلالة:

اشتملت الآية الكريمة على مجموعة ضمائر والتي تدل على الفاعل تارة {رأوه، كفروا } ونائب الفاعل تارة أخرى {وجوه، قيل } للدلالة على الكافرين حيث جاء فعلين مبنين للمجهول في موضع واحد أي في آية واحدة للدلالة عل ذم وقدح الكافرين، فالجملة في هذه الآية مساقة للزمن الماضي يبين فيها عز وجلّ وجوه الذين كفروا قد حلّت عليهم الكآبة بعد أن جاءهم الجواب الذي انتظروه بجملة مقول القول {**هذا الّذي كنتمبه تدّعون**} أي هذا الذي أنكرتموه ولم تصدقوا به المنذرين .

يقول الطّبري في تأويل هذه الآية: "وقوله: {**فلمّا رأوه زلفة سيئتوجوه الذين كفروا**}، يقول تعالى ذكره: فلمّا رأى هؤلاء المشركون عذاب الله {**زُلْفَةً**}، يقول: قريبا، وعاينوه، {**سِيئَت وُجُوهُ الَّذِينَ كَفرُوا**}، يقول: ساء بذلك وجوه الكافرين، {**وقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدَّعُون**}، يقول: وقال الله لهم: هذا العذاب الذي كنتم تدعون به ربّكم أن يعجّله لكم.[1]

□ **الآية الثامنة والعشرون:**

﴿**قُل أَرَأَيتُم إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الكَافِرِينَ مِنْ عذابَ أَلِيمٍ [28]**﴾

أَرَأَيْتُم(تاء): **نوعه** :ضميرمتصل

موقعه الإعرابي: في محل رفع فاعل

اللهُ :**نوعه** :اسم ظاهر(لفظ الجلالة)

موقعه الإعرابي :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره:

[1] طبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، المرجع السابق، ص، 135

من :**نوعه** :اسم استفهام

موقعه الإعرابي :مبني في محل رفع مبتدأ

يجيرُ:**نوعه** :ضمير مستتير

موقعه الإعرابي: في محل رفع فاعل تقديره" هو"، والجملة " يجير "في محل رفع خبر المبتدأ

الدلالة :

الآية نزلت على لسان نبينا محمد صلّى الله عليه وسلّم بأمرٍ من الله موجّهة للكافرين متضمنة معنى الشرط مضمونها أخبروني إن كان مصيري ومن معي هلاكا من الله وأنا النذير المبين، فمن ينقد الكافرين من العذاب وهم بالبعث والنشور كافرون وجاءت جملة جواب الشرط استفهامية لتدلّ على أن لا منقد من العذاب إلاّ الله .

يقول الزّمخشريّ:[1] "كان كفّار مكّة يدعون على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وعلى المؤمنين بالهلاك، فأمر بأن يقول لهم نحن مؤمنون متربّصون لإحدى الحسنيين إمّا أن نهلك كما تتمنّون فننقلب إلى الجنّة، أو نرحم بالنّصرة والإدالة للإسلام كما نرجو، فأنتم ما تصنعون من يجيركم وانت كافرون من عذاب النّار لابدّ لكم منه؟ يعني: إنّكم تطلبون لنا الهلاك الذي هو استعجال للفوز والسّعادة وأنتم في أمر هو الهلاك الذي لا هلاك بعده، وأنتم غافلون لا تطلبون الخلاص منه، أو إن أهلكنا الله بالموت فمن يجيركم بعد موت هداتكم والآخذين بحجزكم من النّار، وغن رحمنا بالإمهال والغلبة عليكم وقتلكم فمن يجيركم فإنّ المقتول على أيدينا هالك.[2]

□ **الآيةالتاسعة والعشرون:**

﴿قُل هُو الرَّحْمَنُ آمّنَّا به وعليْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبينٍ [29]﴾

هو :**نوعه**: ضميرمنفصل

موقعه الإعرابي: مبني في محل رفع مبتدأ

[1] الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل في وجوه التأويل، ص: 1128

[2] المرجع نفسه، ص: 1128

الرَّحْمَن: **نوعه:** اسم ظاهر

موقعه الإعرابي :خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

من:**نوعه:** اسم استفهام

موقعه الإعرابي :مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فيضلال: **نوعه:** جار ومجرر

موقعه الإعرابي: في محل رفع خبر المبتدأ

الدلالة:

والآية جاءت تأكيدا على شكل حصر {**هو الرحمن** } يبرز إيمان الرسول وأتباعه بالله وتوكلهم عليه {**فستعلمون** } السين للمستقبل القريب، يبين من خلالها سبحانه وتعالى ستعلمون عما قريب من كان على صواب .

تأويل الزّمخشري في هذه الآية: "كأنّه قيل: آمنّا ولم نكفر كما كفرتم، ثمّ قال: وعليه توكّلنا خصوصا له نتّكل على ما أنتم متوكّلون عليه من رجالكم وأموالكم".[1]

أما في قول ابن عاشور: و الضمير "هو" عائد إلى الله تعالى الواقع في الجملة قبله، أي الله هو الذي وصفه {**الرحمان**} فهو يرحمنا، وأنكم أنكرتم هذا الاسم فأنتم أحرياء بأن تحرموا آثار رحمته . ونحن توكلنا عليه دون غيره وأنتم غرّكم عزّكم وجعلتم الأصنام معتمدكم ووكلاءكم .[2]

و بهذه التوطئة يقع الإيمان إلى جانب المهتدي وجانب الضالّ من قوله {**فستعلمون من هو في ضلال مبين**} لأنه يظهر بداء تأمل أن الذين في ضلال مبين هم الذين جحدوا وصف {الرحمان} وتوكلوا على الأوثان [3].

□ **الآية الثلاثون:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُم غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ[30]﴾

[1] الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل في وجوه التأويل، ص: 1128

[2] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص54

[3] المرجع نفسه، ص54

ماؤُكم :**نوعه**: اسم ظاهر

موقعه الإعرابي: اسماصبحمرفوعبالضمةالظاهرة على آخره

الدلالة:

و ختام السورة الكريمة مثال يضرب الرسول صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الكفرة مضمونه: إن جفّ ماؤكم أي غار الماء إلى باطن الأرض، فمن يروي عطشكم بماء عذب وهو استفهام الغرض منه التيئيس، لأن من لا يرحمه الله لن يجد راحما غيره، وكأنه يقول لهم في خلاصة القول أمنوا بهذا الذي لا رحمان سواه، قبل فوات الأوان .

يقول الرّازي في تفسيره: "والمقصود بأن يجعلهم مقرّين ببعض نعمه ليريهم قبح ما هم عليه من الكفر، أي اخبروني إن صار ماؤكم ذاهبا في الأرض فمن يأتيكم بماءٍ معين، فلابدّ أن يقولوا هو الله، فيقول لهم حينئذ فلم تجعلون من لا يقدر على شيء أصلا شريكا له في العبوديّة؟ وهو كقوله: "أفرأيتم الماء الذي تشربون، أأنتم أنزلتموه من المزن ام نجن المنزلون"، وقوله: "غورا" أي غائرا ذاهبا في الأرض، والغور هنا بمعنى الغائر سمّي بالمصدر الجاري من العيون من الإمعان في الجري كأنّه قيل ممعن في الجري، والله سبحانه وتعالى أعلم [1].

[1]فخر الرازي، المشهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، المرجع السابق، ص76

خاتمة

و ختاما ، و بعد هذا الاسهام المتواضع في محاولة الإلمام بموضوع البحث توصلت إلى جملة من النتائج يمكن أن نستخلصها فيما يلي:

- التمييز بين علامات الرفع الأصلية والفرعية للاسم ودورها في بناء الجمل واتساق النص وانسجامه وهذا ما ألفناه من خلال تحليل سورة الملك
- ورود الأسماء المرفوعة في السورة بمختلف أنواعها: تارة ظاهرة وتارة أخرى مضمرة إلى أننا لامسنا ظاهرة الأسماء المرفوعة المضمرة بكثرة في السورة وذلك دليل على تنوع أساليب القرآن لأن السياق القرآني يتطلب ذلك
- اشتملت السورة على عدد لابأس به من الأسماء المرفوعة ولكل اسم مغزى أو معنىً يساق إليه.
- تنوع المبتدأ في الجملة الإسمية من مبتدأ المفرد إلى ضمير منفصل إلى اسم إشارة إلى اسم موصول...إلخ.
- ورود الخبر متقدما عن المبتدأ في مواضع كثيرة، والفاعل كذلك تقدم وجوبا وجوازا في مواضع و تأخر في مواضع أخرى دليل على تأثير المشهد القرآني في تصوير المعاني .
- فالفاعل كان أكثر ورودا في سورة الملك، حيث جاءت حالته التركيبية في مشاهد متعددة: اسما ظاهرا وضميرا متصلا ومنفصلا وكذلك ضميرا مستترا
- الارتباط الوثيق بين الوظيفة الإعرابية للرفع وبين المعنى الذي يساق إليه في الجملة
- ورود ضمائر الرفع في السورة في كثير من المواضع بياناً للمعاني المختلفةوأداء للأغراض متنوعة

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القران الكريم: رواية ورش بن نافع.

ثانيا: القواميسوالمعاجم.

ابن منظور،لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، 1863،

أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1399هـ . 1989م

اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ت ح: محمد محمد تامر ، دار الحديث _ القاهرة ،مج :1 ، 1430 هـ_ 2009م

بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، تح: لجنة علماء الأزهر، دار الكتبي، ط:1424 . 2005،

الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط: 1، بيروت 2005م،

الزمخشري أبي القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد:أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السّود، ج: 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 1، 1419هـ .1998 م

الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العروسي مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ط 8 2005م .

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، جمهورية مصر العربية مكتبة الشروق الدولية، 2004.

ثالثا: المصادر

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: عبد السلام محمد هارون كتاب السيبويه: الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ج1، ط3، 1988/1408

أبوبكر علي عبد العليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر ، القاهرة، د ط، 2004 م.

بهاء الدّين عبد الله بن عقيل العقيلي: شرح ابن عقيل، تح: ح. الفاخوري، ج 1، دار الجيل – بيروت –

جمال الدين بن هشام الأنصاريّ: "قطر النّدى وبلّ الصّدى"، تح: محمد محي الدّين عبد الحميد،

الزمخشري، الكشاف، عن حقائق التّنزيل في وجوه التّأويل، دار المعرفة بيروت، ط3، 1430 هـ - 2009 م،

سيد قطب، في ظلال القرآن، مج: 6، ج:26 – 30، دار الشروق، ط:1 1982

الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج 23، هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجيزة – مصر، ط1، 1422 هـ - 2001 م

ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، الجزء التّاسع والعشرون، الدار التونسية للنّشر، ج 29،

عباس حسن، النحو الوافي، القسم الموفر لطلبة الجامعات . والمفصل للأساتذة المتخصصين، ج1 د.ط،

عبد الرّحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدّين السّيوطي: "الأشباه والنّظائر في النّحو، تح: شربيني شريدة – جزء 1 – دار الحديث، القاهرة، 1435 هـ - 2014 م – ص 485

عبد الله محمد النقراط: الشّامل في اللّغة العربيّة – دار الكتب الوطنيّة بنغازي – ليبيا – ط1، 2003،

فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم بيروت - لبنان ط1، 1461: 2000 م

فخر الدين بن زبير: فضائل الدرر من الصحيح فضائل الآيات والسور، وزارة الإعلام والثقافة في أبو ظبي. الإمارات، ط: 1، 1425هـ. 2004م،

فخر الرازي، المشهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج .30، ط1401،1، 1981،

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع،بيروت ، لبنان، ط1، 1420هـ-2000م.

محمد بن زيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عضمة، المقتضب، جمهورية مصر العربية . المجلس الأعلى للمنشورات الاسلامية . القاهرة

محمد بن صالح العثيمين: شرح الأجرومية، مكتبة فلسطين للكتب المصوّرة – سلسلة مؤلّفات فضيلة الشّيخ، من إصدارات مؤسّسة الشّيخ محمد بن صالح العثيمين الخيريّة – دُط

محمد محي الدّين عبد الحميد: التّحفة السينيّة بشرح للمقدّمة الأجروميّة، المطبعة العصريّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع – صيدا – بيروت، ط1، 2012

النّيسابوري، أسباب النزول، دار الاصلاح الدمّامُ، ط: 2، 1412هـ .1992م.

هلال أبو العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة، مصر 1997 .

ابن يعيش: شرح المفصّل، دار الطباعة المنيرية، مصر، د ط، دت.

رابعا: المراجع

ابراهيم أنيس من أسرار العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ـ القاهرة ط: 3 1966 .

أيمن أمين عبد الغنيّ: النّحو الكافي، دار التّوفيقيّة للتّراث – القاهرة – مج1، 2010،

حبيب مغنية: "الوافي في النّحو والصّرف"، دار ومكتبة الهلال، ط2، 2004 م.

حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط،1، 2009م .

سليمان فياض: النّحو العصري، مركز الأهرام للتّرجمة والنّشر، د.ت، دط

عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط:6، 1435 .2014م

علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط1 2006.

فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدّلالة، مكتبة الآداب ـالقاهرة ـ ط: 1، 1412هـ،1991م.

محمد بكر اسماعيل: "قواعد النّحو والصّرف"، دار المنار – القاهرة – ط1، 1431 هـ - 2010م.

محمد بوزواوي: "الوجيز في شرح المعلّقات العشر"، دار هومة للطّباعة والنّشر – الجزائر – 2013

محمد خير الحلواني: "الواضح في النّحو"، دار المأمون للتّراث، ط6، 1421 هـ - 2000 م

مصطفى الغلاييني: "جامع الدّروس العربيّة"، منشورات المكتبة العصريّة، صيدا - بيروت، ط1، 1423 هـ - 2003 م.

موقع الانترنت:

عبد الرحمن معوض: الأفعال النّاقصة والتّامّة –كان وأخواتها –بتاريخ 2021/05/15 الساعة 10:15

https//ebrahmanmeawd.blogspot.com

الفهرس

شكر وعرفان .....

الإهداء.....

مقدمة .....أ–ج

مدخل: مفاهيم ومصطلحات 5

الجملة 5

لغة 5

اصطلاحا 5

الدلالة 7

لغة 7

الدلالة اصطلاحا 8

تعريف الرفع وعلامته 9

علامات الرفع..... 10

الفصل الأول:أحوال المرفوعات من الأسماءفي الجمل العربيّة 13

تمهيد: 14

المبحث الأوّل: المرفوعات بالأصول 15

1) المبتدأ: 15

2) الخَبَر: 18

3) الفاعل:..... 21

4) نائب الفاعل: 26

المبحث الثّاني: المرفوعات بالتّوابع 30

التّوابع:..... 30

1 – 1 – النّعت: 30

1 – 2 – التّوكيد: *31*

1 – 3 – العطف: *33*

1 – 4 – البدل: *35*

المبحث الثّالث: المرفوعات بالنّاسخ **37**

تمهيد: **37**

اسم كان وأخواتها: *37*

خبر إنّ وأخواتها: *38*

خبر لا النّافية للجنس: *39*

اسم الأحرف المشبهة بِـ ليس: *41*

الفصل الثّاني: المرفوعات في سورة الملك ودلالتها النحوية والبلاغية **43**

المبحث الأول: أسباب النزول وفضائل السورة **44**

1. أسباب النزول: *45*

2. فضائل السورة: *45*

المبحث الثاني: المرفوعات في سورة الملك ودلالتها النحويةوالبلاغية **46**

الآيةالأولى: **46**

الآية الثانية: **47**

الآية الثالثة: **48**

الآية الرابعة: **49**

الآية الخامسة: **50**

الآية السادسة: **50**

الآية السابعة: **51**

الآية الثامنة: **52**

الآية التاسعة: 53
الآية العاشرة: 54
الآية الحادية عشر: 55
الآية الثانية عشر: 56
الآية الثالثة عشر: 57
الآية الرابعة عشر: 58
الآية الخامسة عشر: 58
الآية السادسة عشر: 59
الآية السابعة عشر: 60
الآية الثامنة عشر: 61
الآية التاسعة عشر: 62
الآية عشرون: 63
الآية الواحدة والعشرون: 64
الآية الثانية والعشرون: 65
الآية الثالثة والعشرون: 66
الآية الرابعة والعشرون: 67
الآية الخامسة والعشرون: 68
الآية السادسةوالعشرون: 69
الآية السابعة والعشرون: 70
الآية الثامنة والعشرون: 71
الآية التاسعة والعشرون: 72
الآية الثلاثون: 73

الخاتمة 75
قائمة المصادر والمراجع: 76
الفهرس 80
الملخص

الملخص

لقد عنيت الجملة العربية بالدراسة و التنقيب من طرف النحاة منذ عهد سيبويه إلى يومنا هذا خاصة في مجالها النحوي و الدلالي و عليه ، فإن هذا البحث يروم إلى تسليط الضوء على المرفوعات من الأسماء في الجملة العربية متخذا سورة الملك أنموذجا محاولا إبراز أثرها الجمالي و سر بلاغتها عن طريق دراسة تحليلية لهذه المرفوعات و بيان دلالتها و دورها في تحديد المعاني النحوية و ربطها بالمعاني الدلالية لأنه يقدّر فهمنا للوجوه النحوية و الصرفية و الدلالية و نكون بذلك قد وقفنا على حلاوة و طلاوة اللغة العربية

الكلمات المفتاحية : الجملة – المرفوعات الأسماء _ الدلالة _ سورة الملك

Résumé

La phrase arabe a été concernée par étude et excavation par les grammairiens de l'époque de Sibawayh à nos jours, en particulier dans son domaine grammatical et sémantique, et en conséquence, cette recherche vise à faire la lumière sur les noms de la phrase arabe, en prenant la sourate Al-Mulk comme modèle, essayant de mettre en évidence son impact esthétique et le secret de son éloquence. À travers une étude analytique de ces prédicats et de leur signification et rôle dans la détermination des significations grammaticales et leur mise en relation avec les significations sémantiques, car il apprécie notre compréhension de la grammaire, aspects morphologiques et sémantiques, et ainsi nous sommes confrontés à la douceur et à la fluidité de la langue arabe

Mots-clés : phrase – noms nominatifs _ signification _ Sourate Al-Mulk

summary

The Arabic sentence has been concerned with study and excavation by grammarians from the time of Sibawayh to the present day, particularly in its grammatical and semantic realm, and as a result, this research aims to shed light on the names of the Arabic sentence, taking Sura Al -Mulk as a model, trying to highlight its aesthetic impact and the secret of its eloquence. Through an analytical study of these predicates and their meaning and role in determining grammatical meanings and relating them to semantic meanings, as it appreciates our understanding of grammar, morphological and semantic aspects, and thus we are confronted with the sweetness and fluidity of the Arabic language.

Keywords: sentence – nominative names _ meaning _ Sourate Al-Mulk